نكرف مقوم بدلك بدون أن تتكلم مع

وما العمل اذا وصل مسلم اليي

بلد لا يوجد فيها من يشهد أن لا اله

إلا الله وأن محمدا رسول اللسه أ

أفليس هو أو من يقبل الاسلام مسن

الرجال عليه مهمة ابلاغ الاسمسلام

لاحدى الفتيات ومن ثم على الاخيرة

حمل هذه المهمة لبنات جنسها اذا

فهل نقف مكتوفي الايدي ننظر

لى اعداء الاسلام يحتدون الفتيات

الشمان سويا في صفوفهم أ الا

المعوهن في حين أن هناك فرصـــا

وحتى في المجتمعات التي يكون

اغلب افرادها مسلمين ، اليسسى

هناك مجموعات مسسن الفتيسات \_

خاصة في الجامعات ... اذا الركسين

للحركات المناولة للاسسلام واهلسه

مثلا على ذلك ان الطالبات في بعض

الجامعات العربية يدلين باصواتهسن

الانتخابية في انتخابات اللجان

التنفيدية لاتحاد الطلبة لمرشحسين

مناولين للاسلام ومرشحيه . افسلا

يجوز دعوتهن الى الاسلام سواء قام

سده المهمة الثماب او الفتاة مـــن

الممنسا اللبه وإياكم الصواب ،

٢ - ولا يؤثر على هذا الراي ان

نسبة الفتيات المسلمات المتعلمات

في ديسار الغرب قليلسة ، ولا ان

الغربيات متعطشات للدين الحق ،

ولا أن تقبل الفتيات للاسلام اكثسر

من تقبل الرجال ، لان الاسلام هــو

الذي يحدد وسائل انتشاره ، ولسو

كان تكليف الرجال بابلاغ الدعسوة

للنساء مفيدا لفعله رسول الله صلى

الله عليه وسلم وارشيد اليسيه

٣ ــ أما باب الضرورة فهو مفتوح

لم يغلق ، والضرورة تقدر بقدرها ،

وليس ما يمنع المسلم الذي يعميل

في مستشفى أن يتكلم مع النساء

عند الضرورة وفي حدود هسده

م. ز. ف. ـ لندن

وجزاكم الله كل خير والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته .

مثمرة لدخولهن في الاسلام ؟

صح رایکم ؟

وردتنا هده الرسالة تعليقا على فتوى وردت في الشهاب بسسان اتصال الشباب بالفتيات لدعوتهن الى الله ، نوردها بنصها معجوابها. اشارة الى جواب مجلتنا الفراءالصادرة في ٥ رمضان سنة ١٣٩٣هـ العدد التاسع - السنة السابعة -على موضوع الدعوة البنات ال-سي الاسلام » من قبل الرجال المسلمين اصبح عنسدي نقساط توضيحية وأرجى بعسد قراءة هذه الاجابسة سالفتوى سسم

> البنات من أجل الدعوة ألى الأسلام» في مجتمعات اغلب افرادها يدينون بالدبانة الاسلامية ، لكن ما رايكم في مجتمعات اغلب افرادها كفرة ؟ افلا يجوز للمسلم الشاب إن يدعسو الانشى ــ التي هي احد افراد مشل هذا المجتمع \_ الى الاسلام سواء بدأ هو الحديث او هي سالته عن دينه لتتعرف عليه علما : .. اولا : ان نسبة الفتيات المسلمات المتعلمات في مثل هذه المحتمعات ضئيلة حدا.

قد يصح عدم جواز « التكلم مسع

ثانيا: ان الغربيين متعطشون لاي دين يطفىء ظمـا عاطفتهم الدينية قلدلك نجد الكثير منهم « ومنهن » يقبلون اية دعوة تدءر لدين غيسسر المسيحية . ثالثا : ان التجارب في هدا البلد تفيد ان تقبل الفتيات لاي دين هو اكثر من تقبل الرجالله.

وما رأيكم براي اخ كريم علىق على أجابتكم قائلا: « أذا كان الواحد منا يسمح لنفسه - بحكم عمله -في مستشفى . . أو بحكم الدراسة مثلا أن يتكلم مسع الفتيسات بالضرورة ، علما أن العمل فيسى المستشعفي ليس بفرض بينما الدعوة الى الاسلام فرض » . وما اريد ان انتهى اليه هو: هل الاسلام يقول بتحريم \_ أو عدم جواز \_ التكليم مع الفتيات في اي موضوع علـــي الاطلاق ? فاذا كان الكلام معهسن في الاسلام حرام ـ او لا يجوز ـ فهل يوجد اي كالام بعد هذا حالل ؟

الجواب: ذكرنا في جوابنا السابق أن ألرجل المسلم ليس مكلفا بدعسوة النساء للاسملام ، وأن الاتصمال مالنسماء لابلاغهن الدعوة مدخل كبير من مداخل الشيطان قسد يخسرج صاحبه من الدعوة ومن الاسلام ، وازيادة توضيح المسالة نقول:

الم يسمع الاسلام للمراة ان تزاول

القيام على املاكها نفسها بنفسها ا

١ - لا فرق في هذا الموضوع بين محتمعات السلمين ومجتمعات غيرهم ، فالرجل حيثما وجد ليس مكلفًا بدعوة النساء للاسلام ، وهذا دسولالله صلى الله عليه وسلم وهو الدامية الاول والقدوة الكاملة لمم يعرف عنه ممارسة الدعوة مسمع النساء ، بل كان يدهـو الرجال ، وهؤلاء يبلغون دعوة الله ألى زوجاتهم فري بناتهم ، مع أن الاختلاط في مجتمع مجاهلية لم يكن اقل من الاختلاط

أما في البلاد العربية فانمخاطر الاختلاط بين الشباب والفتيسات بحجة الدعوة للاسلام لا يعرفها الامن رأى الكثير من الشباب يخرج من كل دائرة الاسلام وينساق مسسع الهوى ويئسى الدعوة التي مسن اجلها تساهل في الحكم الشرعي بمنع الاختلاط .

ضرورة ، تتعلـــق ايضـــا بشـ

ـ الى الاخ محمسد بن قسدور الطبطابي ـ المفرب:

انكار السلم لابنه ومنعمه مسان الانتساب اليه لا يجوز لان الله تعالى يقول: ((٠٠ ادغوهم لآبائهم ٠٠)) ومن فعل ذلك فقد عصى الله تعالىيى وعليه التوبة ، ولا توبـــة له الا اذا اعترف بولده وسجل دلسك نسى الدوالر الرسمية .

الضرورة دون أن يتطور الحديث ألى الذي لا ضرورة له ، اما الكلام مــع الطالبات فالضرورة فيه أقل بكثير ، واما قياس دعوة الفتيات للاسلام على مثل هذه الامور فغير صحيح لانه لا ضرورة في دعبوة النسساء للاسلام ، وليست هذه الدعسوة فرنسا على الرجال ، اما في حالات اخرى نقد تكون الضرورة متونسرة كما في العمل في المستشفى مثلا .

 ٤ ـ وعندما تضطر المراة انتعمل وتزاول القيام على املاكها فلها أن تتكلم مع الرجال وتختلط بينهم فئ حدود الحشمة المشروعة وفي حدود الاختلاط والضرورة تبيح ذلك لرفع الحرج عن الناس ، على أن لا نصل في الترخص الى اعتبار الاستثناء بسبب الضرورة اصلا ، واعتبار الاصل بسبب الواقع استثناء ،

ه ـ ثم ان مخاطر دعوة الشباب للفتيات كثيرة سواء ني أوروبة حيث تجر في احسن الحالات الى الزواج من الطالبات الاجنبيات سواء اسلمن مسايرة لازواجهن ، او بقين علمسى دينهن ولم يمنع ذلك الشباب سن الزواج من اضرار واخطار ــ وانكان

مباحا في الاصل ...

٦ - هذه هي القاهدة الشرعية : ومصلحة الدعوة لا تتحقق الا بمراعاة القواعد الشرعية ، واما الاستثناءات للضرورة فلا يمكن الحديث عنهسا على ها،ه الصفحة لانها كما تتعليق بالظروف التي تجعسل المونسوع الوضوع اهم من الظروف .

## ردُود خاصّۃ

### على مسؤوليتي الحديث الشريف يقول: لا يلدغ

المؤمن من جحر واحد مرتسين والعرب الان الايمان عندهم صورة باهتة خافتة هامدة ، فهم بلدغون من الحجر الواحد مرات كثيرة - ثم هم : متعلمون درسا ولا يهتدون سبيلا. ففي هدنسة ١٩٤٨ استطاعب سرائيل ان تكنسح مناطق شاسعة، وان تتلقى دعما لآحدود له عسكريا وبشريا ، بينما بقي العرب يتمتعون بالهدنة عشرين عاماً الى سنة ١٩٦٧ الناصر" أن السو فييت هم الذين حالوا دون توجيه الضربة الاولسى الى

سرائيل ، وانهم ضمنوا ان لا تكون مي البادئة ، وأن السفير الموفييتي بقظه في الثالثة سباحاً لينقل اليه هذا الضمان ومعه طلب الانتظــــار لتشمر جهودهم الدبلوماسية ، وكانت الضربة القاضية من أسرائيل ، وكانت

وهده المرة ، لم يكتف السوفييت بأن كلفـــوا سفيرُهم بل ارسلــوا كوسيفين نفسه ليقدم الى العسرب ضمانات بالانسحاب الكامل الناجزء وليطلب اليهم من ثم وقف اطسلاق النار . وكان له ما اراد ، فاغتنمتها اسرائيل فرصة ورسخت اقدامها رب القناة وطوقت مدينة السويس، هذا على الجبهة المصرية ، اما علسى الجبهة السورية فقد احتلت جبــل الشيخ وضمنت لنفسمها مسواقع استرأتيجية تستطيع منها التحكم باي معركة جديدة أذا نشبت . اسأ ضمانات المستر كوسيغين فهى تتبخر ومسا بعد يوم وتلاوب في معمصا ختيار قوات الطوارىء التيرصدت لها ميزانية طويلة الاجــل ممـــــا لا

يوحي بحل قريب. اما العرب فهمه الان بسمداوا يتلاومون ، وغدا يتقأذفون التهسم وبعده تبدأ اسطوأنات الردح مسدن

وماذا عن اصدقائنا السوفييت أ هل ينطبق عليهم المثل القائل « عدو اذا أحسنًا الطن ، أمَّ انهم شركاء في اللعبة التي ترمي الى اذلال العسرب ضمان أمن اسرائيل ، فهم يضحكون لى لحى العرب ليستمرواً زبائسسن المين للسمسلاح الروسى والفكسر السوفييتي ١٤ هذا ما نطالب الزعماء العرب بأن يفتونا فيه .



المديرالمسؤول: سعيدجراد

رئيس التحرير: ابراهم المصري ١٦ صفحند ٧٥ فترشا

الدشتراك السنوي في بهان • ( بدات بنايد المؤسسات الرحمة وانتخان • ۵ بروابناية فيف الدول العربية • ۲ بروابناية فيف بنية انحاد العالم ۲۰ بروابناية كالبريد الجويحيسب

سيروت وس ب ١٢٦٥ هاتف ۱۱۰۳۳

جسميع المسكراسكلات والحوالات

العدد الثاني عشر ـ السنة السابعة ٢١ شوال ١٣٩٣ الموافق ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٣

حسن الوضيعي الرشد الداع الاخوان الدامين .

وأندا لله وأنط اليه راجعون .

في سجل الخالفين

وردنا من القامرة والجريدية قيد اللبع لبا واحلة الاستدالا

والمرة الشهاب اذ تمال الله أن يتفويد الفقيد الجليل بواسع

رحيته تدرد بأن توفيه بعض حقد في العدد القدادم أن شداء الله ،

ا بعث الجهاد في معتركة التحدي المصيري

التردى المستمر فسمى كل مجالات

الحياة العربية الحاضرة . وسلسواء

افلحت الانظمة في السناومة ام انها

غلبت على امرها فالنتيجة واحدة ما

دامت قسد باغت نفسها وقضيتها

الشيطان ، وليس اليهود اقل حقدا

وحده هو اللي بفجر الطاقات

الكامنة ويحشد كل الامكانات على

طريق التحرير ، فاسرائيل وبساء ؛

ومن يساكن موبسوءا او يجالسه

يوصف بالخبل والغفلة وانه يلقسي

بيده الى التهلكة ، لكن من يسالـــم

كيانا غاصبا طامعها في ارضه

ومقدراته يوصم قطعا بالخيانة لانه لا

يتصرف بما يملك ، بل هـو يفرط

بمصير امة بأسرها ، وهي لم تفوضه

بهذأ ولا هو سألها رايها ، ولشوف

ننتظر ما تأتي به الايام .

### تبرعات البهماعة الاسلامية للمجهود الحربي

ساهت الجهاعة الاسلامية الدفعة الاولى من التبرعات التسي جمعست للمجهود الحربي ، وذلك على النحو

٢٥٠٠ ليرة لبنانية سلمت السي صندوق الجهاد في دار الفتوى لدعم البجهود انحربي بموجب ايصال رقم ۱۸۹ ناریخ ۸-۱۱-۲۷ ۰

٢٠٠٠ ليرة لبنانية سلمت السي اللعينة السياسية العليا لمنظمية التحرير الفلسطينية لقاء ايصالمنها المتمسيع اربعسة الاف وخمسمتة ١١٠٠٥) أبرة لمنائية .

التصار على هذه الامة ؟؟

ثلاثماتة الف مقاتسل ؟

وليقى النصر للقوة ابد الدهر ؟؟

مسركة ديان بيان فو ...

المتعفز الى لقاء الله ...

سميع عليم ١١ • .

لو كان الامر كذلك ...

الجلادين والمستممرين والظالمين . .

اغتنمت وزارة التربية والتعليم في لبنان انشغال الناس بالاحداث الهامة الني صرفت اليها اذهان المواطنين وبدات باعتماد يومى السبت والاحد كيومي عطلة رسمية أسبوعباء واعتبار يوم الجمعة يوم عمل عادي. وقد ارسلت تعليمات بهذا الخصوص لعدد من المدارس الرسمية فسسى بيروت والمناطق ، كمسا أن ادارات بعض الدارس تتبع سبلا اخرى مي

تمرير موضوع العطلسة الاسبوعية

كان تطالب اولياء الطلاب بالنوقيسع

على عرائض باعتماد يومي السبت

للاستاذ: فتحى يكن

ه ينابزان القوى

او ان النصر في الحروب مرهون بالتفوق البشري والسادي

ـ فالعرب او حدهم يملكون من القوات السلحة ما يقرب مـن

- والعرب يملكون من الطائرات ما يزيد على الالف طائسرة

- والعرب يملكون من الدبابات المختلفة الاحجام ما لا يقل عن

واو ان انتصارات الشعوب وامجاد الامم تصنعها حشدوات

ولما انتصرت الهند الصيئية على الجيموش الفرنسية فمسى

ولما علت رايسة الحق في اية معركة خاضتها الشعوب ضسد

ان التفوق التقني من اسباب النصر ٥٠ والامسة مطالبسة

بتعقيقه ٠٠ مطالبة بتصنيع السلاح ـ كل انواع الملاح \_ حتي

تكون لديها كفاية ذاتية ترفسع عنهسا وصايات القسوى الدوليسة ،

وتجعلها سيدة نفسها ٠٠ تقاتل متى كان القتال واجبا ، وتكف عنه

وغير الفتاد ولكن الى جانب السلاح والعتاد ١٠٠ انه الروح المنوية

٠٠ انه الفعالية النفسية ٠٠ انه الايمان المتوثب السي الشهسادة ،

فاذا لم يكن للامة هذه الروح . • تلك الفعالية . • هذا الايمان،

فان يعوضها عنه سلاح الارض وان حازته ٠٠ (( ذلك بأن الله أم يك

مغيرا نعمة انعمها على قسوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان اللسه

ولكن النصر لا بد له من مقوم آخر ٠٠ مقوم غسير السلاح

متى عاد المحق الى نصابه دونما وصاية او املاء ؟؟

المدافع وقدائف الصواريخ - فقط - لما كان التاريسخ وصل الينسا

على الوجه الذي وصل . . ولبقيت الدول الكرى دولا كبسسرى ،

لما انتصر المسلمون في بدر واليرموك والقادسية . .

والتقني فحسب اا كانت اسرائيل تمكنت من تسجيل واسو شبسه

• ٨٠ الف مقاتل ، عدا الاحتياطي ، بينما لا تملك اسرائيل اكثر مسن

مقاتلة في حين تملك اسرائيل ما يقارب الاربعمائة طائرة ؟

السنة الاف دبابة بينما لا تملك اسرائيل ثلث هذا العدد ؟

،ومفومات النصت

وزارة ألتربية في لبنان

تمطل يومي السبت والاحد

### مجمع البحوث الاسلامية يعدر دائرة معارف قرآنية

السريم لابطال هادا التدبير ،

ومواجهية رئيس مجلس الوزراء

بضرورة اتخاذ حل حاسم لقضيسة

التعطيل يوم الجمعة والزام جميع

المدارس بالتعطيل يوم الجمعة حتسى

نناح فرسة اداء الصلاة للطـــــلاب

سواء في المدارس الرسميسة او

الا الية از الجامعات .

والاحد عطلة اسبوعية .

قرر مجمع البحوث الاسلامية الموجود مقره بالقاهرة اصدار دائرة معارف قرانيسة تفسم الفاظ القران الكمريم ومعانيسه اللغويسة المسطة مع معجم تاريخي وجغراني سيسط يشمل خرائط رصد الاساكن والممالم الاثرية الواردة في القسران

### محطة اذاعية اسلامية فى نيجيريــا

ستقام في مدينة « ايسادان » و « كادونا » بنيجيريا محدلة اذاعية اسلامية . وستكون هذه المحطسة اول محطة اذاعة اسلامية تقام فيي انربقيا وفي جنوب الصحاري . .

## السلمون في العالم يدعمون المركة ضد

أبدى مسلمو الهند تعاطفهم مسع المرب في كفاحهم المادل نسسد العدوان الاسرائيلي ، وقد عقدوا سلسلة من الاجتماعات في المساجد بجميع انحاء البلاد ، وقد اشترك السفراء العرب وعدد مسن الوزراء المسلمين في بعض هده الاجتماعات التي عقدت في نيودلهي .

وقد عرض المجتمعون ومن بينهم وزير هندي ان يدهبوا الى جبهة الفتال - واكدوا للعمرب أن مثات الالاف من المسلمين في الهنسسد مستعدون للانضمام الى المارك ضد اسرائيل والاستشهاد في سبيسل

راءان السلمون نسي جنسوب افريقيا الذين ينتمون الى حركــة الجهاد الاسلامية الدوليسية عيسن استعدادهم لساندة القضية العربية.

### ٣٧ اعتنقوا الاسلام في ولاية بأندونيسيا

اعتنق الدين الاسلامي سيعسمة وثلاثون شخصا من كلمتنان الجنوبية بأندونيسيا . .وقد إعلنوا اسلامهم امام القاضي الشرعي للمقاطعة . .

وكان مائة وخمسون شخصا في انسن هذه المقاطعة قد اعلنوا اللامهم وقد بدأت هذه الظاهرة بعد زبارة عدد من الدعاة الى الاسلام لمنطقة كلمتنان الجنوبية .. وقد تبسرع

وقد اجتمعت اللجنة الننفياب الهيئات الاسلامية مسساء يسوم مجموعة من المصاحف . الجمعمة المانسي وقسررت التحرك

# يرناميح ثقافي للجثة

تقيم لنبنة جامع الخلية السعودية

الاثنين ١٧ شوال: الاستاذ عبد الرحمن الحوت : رسالة المسجد

الائنين ٢٤ شوال : فضيلة الشيخ الدكتور صيحى العمالج: « ذكاة

الشيخ فيسل مواسوي : خرودة حِمانة الزكاة .

الاثنين ٨ ذو القمدة : فضياسسة الاثنين ١٥ ذو القعدة : فصياسة

# مسلمو بسورما

مجموع السكان البالغ عددهم ثلانين مليونا بعيش معظمهم في المناطسق

### ۴۰۰ پهودي غادروا روسيا الىفلسطين المتنلة

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية رذاك خلال اكتوبر الماضي .

ويرجع اخر رقم قياسي للمهاجرين السوفييت الى اسرائيل الى شهسر سبتمير الماضمي حيث منحست السلطات السوفيتية ٣٦٥، تأشيرة خروج لليهسود الذين ارادوا الهجرة الى اسرائيل.

وهكذا يسيل عدد الينهود السوفييت الذين صرح لهم بالسفر الى اسرائيل خلال الاشهر السنسة الاولى من العام الحالي الي ١٨ الفا مقابل ۳۲ الف مهاجر طوال عسام

عدد مسن الموسرين في مدينة بانجرماسين بالكتسب الدينيسة والملابس وقدمت هيئات اسلامية

# جامع الخلية السمودية

ني بيروت سلسلة ستانرات حدول مرضوع الزكاة في قاعة الخلبـــة ، وذاك حد ب المنهج التالي :

سلمى لبنان » •

الاثنين ١ ذو القعدة : فضياسة

الشييع عبد الله الحبشي : الزكاة . الشبيخ محمد رشيد القبائي : الزكاة الاننين ٢٢ ذو القعدة : فضيك الشييخ الدكتور محمد على الزعبي:

الاثنين ٢٩ ذو القعدة : فضيك الشيخ فيصل مولوي: الزكاة.

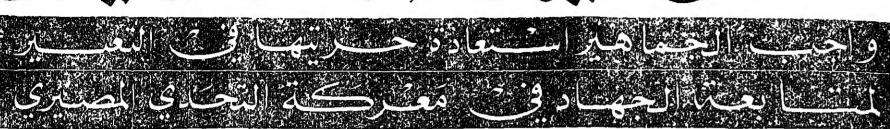
# ينادون: وا اسلاماه

وجه المسلمون في بورما نداء الي العالم الاسلامي يناشدونه فيسه أن بتدخيل لحمايتهم مين الاضطهاد الشديد والمعاملية القاسية التسي يلقونها من الحكومة البورميسة التسي تحارب الشمائر الدينية الاسلامية . ومسن العروف أن عدد مسلمسي بورما يبلغ ثلاثة ملايين مسلم من

الشمالية الفربية . .

انعه علم مدن مصدر دباوماسی ان السلطات السوفيتية قسد صرحت لاربعة الاف ومائتي يهودي ـ وهـو رقم قياسي \_ بمغادرة الاتحــاد السوفياتي والهجسرة الى أسرائيك

# istilouses of Uista



عقائد حرفوها فسى التسبوراة او

ابتدءوها في التلمود الى مجموعة

بشرية حاقدة على البشرية التسبى

يظنون انها اضطهدتهم وعلى الاديان

التي يعتبرون أنها سلبتهم القوامة

على شعوب الارض عرقيا ودينيا ،

وتشبثوا بأنهم شعب الله المختار

الذي ينبغى أن يقيم ملك أسرائيسل

من جديد على انقاض البشرية التي

يفترضون انها ستكون مند ذلك

هشيما تدروه رياحهم . فهم لــم

بعودوا طائفة دينية بقدر ما هم فئة

عنصرية حاقدة ، وحنى يتعسسوف

الانسان على اليهود سيغض النظر

عن تاريخهم القديم والحديث ـ لا بد

له من أن يقرأ توراتهم والتلمود ، وأن

يضع يده على تطور الحركة اليهودية

والمراحل التي اجتازتها ، ليدرك ان

العرب والمسلمين جد متخلفين فسي

متخلفين في الحدر منهم ، وجـــد

متهاونين في الدفاع عن مصيرهم

كأمة تستهدف ابسادة جسديسة

وحضارية ليقوم محلها مجد اسرائيل

ولقد انزل الله سبحانه وتعالى

قولا فصلا في اليهود خلده في كتابه

الكريم بعد سجل حافسل لمخاذى

اليهود ونقضهم للعهد وقتلهمالانبياء

وخيانتهم لله ولكتبه ورسله ، فلقمد

انجاهم الله من عدوهم ورفع عنهم

طفيان فرعون ، لكنهم سرعان مسا

كانوا يعودون الى الكفر بالله وبأنعم

الله ، بل كانوا يجترئون على اللـــه

فيقتلون انبياءه ويحرفون كلماتسه

ويخونون عهدهم لله بأن لا يعودوا

الى الكفر والعصيان . يقول تعالى :

( فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهـــم

بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق

وقولهم قلوبنا غلف ، بل طبع الله

عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا .

وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا

عظيما ، وقولهم أنا قتلنا السيسيح

عيسي بـن مريم رسول الله ٠٠ »

من اجل انهم برتکون کل ما سبق

واهمه تقضهم للعهد والمشاق لعنهم

الله واذلهم « فيما تقضهم ميثاقهيم

المناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون

الكلم من مواضعه ونسوا حظا ممسا

دكروا به ولا تزال تطلع على خائستة

إخدا هر شائهم وهندا ديدتهم ،

رضي رسول الله ان يمايشوه فيي

الدبئة وعاهدهم على هذأ ، لكنهب

تقضوا عهدهم وكآمروا على المسلمين

في المدينة مع قريش رغم كونهسا

مشركة وهم أهل كتاب، واحتصنتهم

منهم الا قليلا منهم ٠٠ ١١٠

المزعوم

يعجب الناس اوقف الاسلاميين

من القضية الفلسطينية ، فهم في أي

وضع من الاوضاع وتحت أي ظرف

من الظروف مرهونون لها يبدلون كل

ما في طاقتهم من أمكانات سيواء

كانوا احرارا او محاصرين ، اعداء

لمن يرفع لواء المجابهة او مهادنين .

ذلك أن قضية اليهودية ليست بنت

اليوم ولا الامس القريب، بل هي تحد

قديم اخد الاسلام على عاتقه فيسه

انقاد البشرية سن مكر اليهود

وغدرهم 6 وهي ليست موقفا سياسيا

خاضعا لمتفيرات السياسة وموازين

القوى بقدر ما هي موقف مبدئي غير

خاضع اؤثرات الظروف او تقلب

المصالح . وقد يظن البعض ذلك غفلة

من الاسلاميين او سطحية سياسية

عندما يدعمون اي موقف حاسسم

يتعلق بالقضية الفلسطينية بغسيض

النظر عن دوافعه ومنعطفاته ، ذلك

انهم بدركون حسامة الخطر الملى

يتهدد الامة في حاضرها ومستقبلها

اذا ما تابعت طريق مهادنة اليهسود

او مسالمتهم ، وانهم حريصون كــل

الحرص على أن يستفيدوا من كل

فرصة سانحة تتيح لهم توعيسية

الجماهير ودفعها في سبيل المجابهة

وتنبيهها بالتالي مما يحاك للقضية

في المحافل الدولية مــن تآمــر

تصفوي يرمى الى اقرار تعسايش

سلمي مزعوم مع اسرائيل على خطى

هدا الوقف كما انه غير نابع من

مجرد مصلحة سياسية فهو كذلك

غير منطلق من عصبية عنصريـة او

دينية ضد اليهود ، فالكل بدرك ان

الاسلام لا يمايز بين الناس بالعسرق

أو الجنس ، وأن اليهود كانسوا

يعيشون في انحاء العالم الاسلامين

تحت حكم الاسملام فسي مختلف

العصود احرارا بمارسون عباداتهم

في طل حمايه المسلمين السبى ان

قامت اسرائيل ، ويشهد التاريخ

ويسجل المؤرخون اليهود المحدث ون

الهم مسا عرفسوا الاضطهاد

أسى اسبانيسا الا بعشد أن اجلسني

عنها المسلمون ، وان كثيرين جدا من

اليهود بلغوا مراتب عليا في الدولة

كالوزارة في مختلف مراحل التاريخ

الاسلامي ، وانهم بمب اضطهادهم

التكرر في أوروبا لم لجدوا ملحب

بامون فيه الا السلطنة العثماليسية

والبلاد الخاضعة لحكمها وذايك

ليس محل بحث هنا ، لكن نقط سنة

التجول بالنسبة للنهؤد هي أنهسم

ضربوها على الفسهم وتحت تأتسين

القلبوا بفعل مزائهم التاريخية التي

سياسة الوفاق الدولي السائد .

دولة الخلافة العثمانية فتآمروا عليها وهدموا كيانها . وقبلهم المسلمون في فلسطين رغم شرط بطريرك القدس لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ان لا يعايشهم فيها يهود ، فاغتالسوا فلسطين وشردوأ شعبها واقامسوا نواة كيانهم الدخيل الموعود .

واليوم تتردد نغمات السسسلام الحقيقي والتعايش السلمي والحدود الآمنة ، مع من أا مع الكيان السادي قام على اغتصاب حق شعب آمن ، واستمر بفعل استغلال التناقضات الدولية التيكانت قائمة والوفساق الدولي الذي يسود اليوملا يجمله ينمو رغم شرعة حقوق الانسان وحسق تقرير المسير ، ورغم المواثيــــق الدولية وقرارات مجلس الامـــــن هذا . لو كان هدئة من مركز القسوة ريشما تستانف المركة لاعادة الحق المنتصب الى اهله لكان مستسافا و ولكنه سلام من نوع اخر ، ســـلام الاعتراف والاسترخاء والنوم علسي

حرير ضمانات الدولتين العظمين مقطوعة من حامل لسواء السسلام الصديق اليهودي الجديد مستسر كيسنجر ، هـو التوقيع على صـك الهزيمة التاريخية امام اليهـــود والاعتراف بدورهم الاول فيتصريف شؤون المنطقة كلها ، بما في باطــن ارضها من ثروات وما فوق هـسله الارض من كتل بشرية لا تملك مسن امرها شيئًا الا الهتاف او الحوقلة. ورغم هدا سيكون موقف الاسلاميين واضحا صامدا امام كل التحديات ، فالاعتراف باسرائيل خيانة ، ايا كان موقع صك الاعتزاف ، ومسالمتها جريمة ، ايا كـان مرتكب هـــده

الجريمة ، وواجب الاسلاميسين

علينا ومكرا بنا من الشيطان نفسه . اما الحاكمون بأمرهم والديسين منحوا انفسهم حق التصرف بمصير امة ومقدراتها ، فلا يفرنهــم ان لا صوت الا صوتهم ولا رأي الا رأيهــم ولا كلمة الا كلمتهم ، فقد مر على هذا الشعب من هو اكثسر تضييعها لحقه ومساومة على مصيره 6 ولكنهم جميعا طواهم التاريخ ، بل طوتهم يد الشعب تغسه عندما يتنبه مسن غفلته ، نقول هذا على افتراض ان اسرائيل سترضى بمبدأ المساومة ، لكنها قد لا تفعل ، وقد زار المنطقة مسرة روجرز قبل كيسنجر ، ووزع وعودا ونال تنازلات ، لكن ذلك ذهب ادراج ألرياح ولم يجن الزعماء الا الخيبة يسردونها اقاصيص للشعبب المخدر المغلوب على امره . واذا كان قد صبر على الهزيمة سنوات فانسه ن يصبر على الخيانة ، وارادته هي

أبراهيم المصري

يعرفونه جيدا ، انه الانقاد منسن مباحث في علوم القران للشيخ مناع القطان توزيع الشركة المتحدة للتبوزيع پيزوت ـ ص.ب ٧٤٦٠

صدرت الطبعة الثالثة

# مالك بن بي الفياسوف الرائد

منذ بداية هذا الشهر نقلت وكالات الانباء وفساة المفكسر الفيلسوف الجزائري مالك بن نبي .

لقد مر العالم الاسلامي بنهايسة فيلسوفنا كما بدا به .

فبالرغم من أن مفكرنا قد رصل فكره لدراسة العالم الاسلامي من الوحهة الاحتماعية فقد نشأت هنالك غربة بينه وبين المجرى الفكري اللكي الغى على تصورات الاجيال الاسلامية في عالها الحديث .

فالاستاذ مالك بن نبي لم يكسن مجرد عالم او ادیب،او متعمق فی تراث ينقله الى جيل يليه ، كسان الاستاذ مالك فوق ذلك كله . أذ جدبته القضية الى حلبتها .

ذلك أنه ما كان لابن نبى أن يتجه الى العمل الفكري ككاتب لولا قضية المجتمع الاسلامي المعاصر .

فهو مهندس تخرجني الثلاثينات، ركان قد تقلب في معاهد المام قبل ذلك مند ولادته في الجزائس عام ه ۱۹۰۰ وقد سطر في كتابيسه الاولين من يوميات شاهد القــرن مراحل الطفولة ومراتع الدراسة في الجزائر وبأريس فأتاح للقادىء أن، يستمع اليه كشاهد يرقب الحيناة من خلال فكرة وبعطيها صهورة كافية عن عملية التأثير النفسسي - اجتمع متحلف التصبل بالحضارة في . صورة طالب يدرس الثقافة الفربية او عامل يتبلغ في ارضها الكفاف او سیاسی بلعب دورا فی مستقبل

فقد اتاحت له نشأته في الجزائر ان يشهد يوميات الاستعمار تحمل حصيلة منة عام قبله أو يزيد . وكان ذلك نقطة اتصال هامة كونت فسيى فكر الاستاذ مالك تجربة نقلت قلمه من صفحة الارقام كمهندس السبى صفحة الفكر يتعسرض لشكلات الحضارة بدلا من مشكلات الانتساج

القد وجد نفسه كمثقف جزائري امام ترتیب ضروری ارسالته نیی الجسمع ، فلا بد اولا مسن بنساء الانسان قبل بناء الالة حتى لا نضع العربة قبل الخصان فنقع فسسني استحالة الوصول الى الهدف ، , في يوميات شاهد القرن يرتسم

الاستناد مالك لقارىء فكرة .

خزائري طبعته أصالة الشعب فمارحت روحه وعقله فاذا القلسم يشده الى منابعه الاولى صاحب رسالة في المجتمع . الله الم

تلك ملامح تقرأها في كل صفحة من صفحات يوميانه به برسيسيخ العرفة اقدامه في ارضه كماء يسقى الحدور . فقد تميز الاستاذ مالك بن نبى عن سائر المتصلين بالثقافية الفربية ويحتويها كأداة للتفكير بينما هده الثقافة اغرفت في محتواهسا الاخرين فافقدتهم قدرة التحديسيد الصحيح للمشكلات .

واله لتوافق بدءونا إلى القارئة " الد بغيب عن مسرح الحياة الدكتور

نقلت الانباء في مطلع هذا الشهر ( تشرين الثاني - نوفهبر ١ خبر وفاة المفكر الاسلامي الجزائري مالك بن نبي تفمده الله بواسع رحمتــه

وقد طلبت ادارة الشهاب مــنالاستاذ المحامي عمر مسقاوي أن بكتب عن الاستاذ مالك بن نبي وفكره باعتبار انه رافق الفيلسوف الجزائري منذ اتصاله بالعالم العربي فيالقاهرةعام 1900 •

ويعتبر الاستاذ مسقاوي مسن الاميد الاستاذ مالك الاقربين ، وقد كتب مشكورا الكلمة التالية:



مالك بن نبى يصافح الامير عبسد الكريم الخطابي اثناء زيارته لسه في الخمسيئات بالقاهرة .

طه حسين والاستاذ ابن نبي فسي ومع تقديرنا للنهضة الادبيسية

والفكرية التي بعثها الدكتور طيه حسين فأن الحصيلة النهائية لكتابة المُسْتِقَبِلُ الثقافة التي مُصْتِيرُ الداو الكتب الاخرى المتصلة بــالادب او بالاسلام حصيلة وصفية شيئيــة لا تقدم حقيقة للانسان المتخلف السدى قيده التخلف عن الة مبادرة فاعلة. اما الاستاذ ابن نبى فقد دخل باريس جزائريا مسلما يبحث الامته

يفهم المقدمات والنتائج .

**ني مجري التقدم .** 

فالاستاذ مالك يضع فكره فيي

اطار مشكلة تتطلب الحلول. إذ الفود

المسلم مشكلة في عالمنا المعاصر . انه

متخلف ، والقضية الملحة أن نضعه

وهذا التقدم لا يمكن ان يتحقق من

خلال التكانيس في الانتاج الحضاري

والفكري بل من خلال البناء الذي

والمشكلة من هذا الجانب تتجساوز

الانتماء الفكري ، فكما أن التخليف

باد في مبادرات المسلم هو الفسا

واقع الرجل الاخر الذي يبحث عن

يحتويه من الجاهات ما يزال فيني

فالمجتمع الاسلامي في سائر ما

من هذا ياخل الاستاذ مالك مبادرة

جديدة في ترسيخ القواعد..

فالقضية تتطلب تجذيدا دينميكيا

ومن هنا كانت مؤلفاته احميعها

نعياض مالك بن نبي معركة الحضارة

متحركا للنهضة

نهضته خارج تراثه ..

عالم الاشياء. •

يضع المسلم على مقود التاريخ .

أ ــ فهي تعزى الــــى التطـــور التاريخي للعالم الاسلامي ، اعتسى عن طريق الى الحضارة وهــو فــي مهمته هده لم يفقد مقياس الاشياء فاستطاع السيطرة عليها كهراقب

ب ـ كما انها من ناحية اخـرى ناتجة عن تطوره النفسي ، اعني عن

تحت عنوان « مشكلات الحضارة ».

من افكاره اقتطفناه من كتابه (افكرة

الفكرة فيالجتمع الاسلامي

١- ضعف اساسنا الفاشيمي .

ان امام تنفيذ المشروع الذي سلف

ان اشرنا الى خطوطه العامة بعيض

الصاعب التي تقوم في مجالسين

کمنولث اسلامی » •

ولسوف نضع القارىء أمام نموذج

ويكفى فيما يتملق بالنقطة الاولى ان للكر بما سلف من أن كثيرا من الاشياء المتفسخة في العالم الاسلامي قد تلاشت بالوت .

وأن الكثير من الأشياء الضرورية لما تولد بعد .، والذي يترتب على هذا ان المنشآت في هذا العالم : امسا ان تكون قد اصبحت لاغية ، واما انها لما تتكيف بعد مع أوضاع العالسم الاسلامي الراهنة .

فمصر هي السسلاد الاسلامية الوحيدة ، فيما أعرف ، التي تهتم بانجاز منشات جديدة ضروريسية لحياتها الداخلية ولانصالها بالخارج. اما فيما يتعلق بالنقطة الثانية فان الاشياء تبذو أكثر تعقيب دا ودات أهمية أكثر حسامة مما

بين تطور اليابان وتطور الشميوب الاسلامية منا قرن من الزمان و قلنا ان هذه الشنوب قد دخلت « عاليم

فنحن اذا قمنا فيما سبق بالقارنة

الاشماء » وانها لما تدخل بعمد فسي « عالم الإفكار » كلية ، كما ذكرنا ابضا ... مستعيرين للغة « علم نفس العلقل " \_ ان هذه المرحلة تمثــل الطور « الما قبل \_ اجتماعي » اللي لكتشف فيه الطفل عالم الاشياء ، وان كان لا يزال على جهل « بعالسم

و بمكننا أن «نسقط» هذا الاعتمار على المظاهر المختلفة للحياة الاسلامية لنستخلص منها النتيجة المطابقسة

فنحن لو « اسقطنا » ذلك الاعتبار مثلا على التطور الاقتصادي للعالم الإسلامي ، منذ قرن من السرمان ، نلاحظ ان هذا التطور باكتماله فسي اتجاه « الاشياء » قد انتج « ويلزم ان بنتج » « اعوازا » زاد من حاجات هذا المالم ، من غير ان يزيد فـــى وسائله . واذا ما اسقطناه على التطور الفكرى ، فهمنا السبب في أن هسدا التطور ، عندما يتحول لدى المثقف المسلم الى شكل من اشكال المادية • لكون قد اتجه نحو الشكل المحدد « بالاشياء » لا نحو الشكل المحمد

« بالإفكـار » ، وكدلك الامر فيما لو اسقطناه على التطور الاجتماعي بصفة عامة فانتأ نفهم أن هذا التطور يتجسسه صوب ذلك الشكل من اشمال الحضارة اللى ادعوه « بالحضارة

ويمكننا أن نسقط ذلك الاعتبار ايضا على الاتجساه الجمالسي او السياسي ، ونستخلص ثنائج بالغسة الاهمية . الا اننا تريد اسقاطه بطريقة اخص ، عالمسلى التصميلم المفاهيمي ، اعنى على حياة الافكار ذاتها ومدى فعاليتها في العالــــم

فالمؤكد أن الألتقاء لما يتم بعسل بالنسسة الينا بين عالم الافكار وعالم الاشياء ، ومن جراء هذا ظلتالفكرة ممزولة ومحايدة ، وكأنها العزلى من سلاحها بفقدها فعاليتها ،

واذا ما اراد القارىء تكوين فكرة شخصية في هذا الصدد فليقسم بتجربة صفيرة يرضخ فيهسا محيطه لعيار موائم . فقد كورت انا نفسى تجربتي في كل الصور بالجزائر منا ربع قرن ، وانتى لاستطيع تالينسف كتاب كامل في هذا الوضوع، واكثني افضل أن يقوم القارىء بتجربته الشخصية بنفسه . .

حاولوا في اي مناقشية ان توجهوا موضوع النقاش بطريقة منهجية حول « الانكار » ولتختاروا على سبيال المثال موشيوع المناهب الاقتصادية او اي موضوع تفساني . قاله لا معدى لكم عن الالتقاء أني محيطكم بثلاث اصتباقيا من الناش ، اللين بلامون الصمية بالديان والدريين يتهكمون ملقين فيما بينهم بنظرات ذكية وكأنهم القولون من وزائها : با للمحرف الدار التنمة على الصفحة ١٣

هل قدر للتاريخ ان يعيد نفساة ١٠٠ للاستاذ عمر مسقاوي

في فترة عصيبة من تاريخ امتنسا

عام ١٩٥١ ، حين تضافرت الجهود

لطرد الستعمر الفاصب مسن قناة

السويس ، افتقدت مصر الجاهدين

المؤمنين الذيان عرفتهم ساحسات

ولقد كتب احسان عبد القسدوس

يومها هذا المقال في روز اليوسـف

يتساءل عن هؤلاء القاتلين ودورهسم

في المركة ابان دخولهـــم ميــدان

الجهاد في قناة السويس عــــام

ولمل التاريخ يعيسك نفسسه ،

والظروف تتكرر ، ولمسل أعسسادة

النظر فيما نشره عبد القدوس فسي

تلك الفترة يفني عن اعادة بحـــث

الوضوع اليوم ، وفي ذلك عبـــرة

لا استطيع ان اتحدث عن القوى

الشمبية ، وانسى جماعة الاخوان

وأنا أحد المؤمنين بأن الدعــوة

الدينية هي دائما اقرب الدعوات الي

نفوس الطبقة الشعبية ، سواء كانت

دعوة اسلامية او مسيحيسة ، او

كالدعوة الدينية اليهودية التي استمد

منها الصهيونيون القدرة على الجهاد

مئات السنين حتى اقاموا دولتهم

والاخوان المسلمون اليوم - كمسا

كانسوا بالامس سه هم اللين يمثلسون

دعوة الدين الى الجهاد ، وبفضـــل

دعوتهم هذه شهدت ساحات فلسطن

أبطالا مثهم وقفوا وقفة العمالقيسة

وهتفوا باسم الله فاذا بالبطل منهم

وفي صدره عشرة ابسطال ٠٠٠ ولا

يستطيع ضابط مهن اشتركوا فسي

حملة فلسطين او مراقب ممن راقبوا

معارکها ، ان ینکر فضل متطوعیسی

الاخوان السلمين فيها ، او ينكسس

بطولتهم وجسارتهم على الموت ،

والعبء الكبير الذي تحملوه منهسا

راضين فخورين مستشهدين فسي

أين هم اليوم في ساحات القنال؟

هل هذا هو كيل ما يستطيعون

لقديمه ؟ وهل هذا هو كل مسسسا

يستطيع الرشد المام ان يعده لصمر

من دعوة الاسلام؟ وهل هذا هــنو

ال ما يستظيع أن يديعه علىالصحف

لقد عاد الاحوان السلمون منحملة

فلسطين وفي ظهر كل منهم خنجس

عادوا ليشردوا ويعتقلوا وليسروا

رجلهم الاول يفتال في ظلام •

مَنْ بِيَانَاتُ وَنَدَاءَاتُ شَعِيبَةً ؟!!

لنكن منصفين . .

اي عيسرة •

يقبول الكاتب:

في فلسطين . .

الوغي في فلسطين عام ١٩٤٨ •

# مقال لاحسان عبد القدوس في روز اليوسف نشر في ظروف تحرير فناة السويس عام ١٩٥١

ا المعد ٤٧٤ ) القاهرة في يوم الثلاثاء ٧٧ صفر سنسة ١٩٧١ - ٧٧ نوفمبرسنة ١٩٥١ ( السنة السابعة والمشرون

# الإخراب المراب و المابي ؟ وكي ؟!

الدينية مي دأمًا أقرب الدعوات على الصحف من بيانات ونداءات

فللسا بقي العنساد البريطاني والذين يكافحون اليسوم في مَعْمُ الْقَنَالُ فَرِيقَ مَنْ السَّمِان حالاد اعرفهم بالاسمم -

المُعْلِمُوا الى أهل المنطقة ، وكونوا

مثل هذا التساؤل ؟

المائنة ولكن العناصر القائمة و الله تعمل فعلا لاتضمن لمثل هده الايام صفة الاستمرار أمدا المالسنين الشهور الى السنين

فهسل تتكرر عليهم الماسساة لسو

وهل من حقهم أن يسائلوا انفسهم

اشتركوا في حرب التحرير ؟

الى نفوس الطبقة السمعيية سواه كانت دعوة اسلامية أو مسيحية ، أو كالدعوة الدينية اليهودية التي استحد منها الصهيونيون القدرة على الجهاد مثات السنين حتى أقاموادولتهم

منهم خنجر مسموم ٠٠ وليروا رجلهمالاول يغتال فيظلام والاخوان المسلمون اليوم \_ فهل تتكرر عليهم الماساة أو

لنكن منصفن 00 لقد عاد الأخسوان المسلمون من حملة فلسطن وفي ظهر كل عادوا ليشردوا ويعتقسنسلوا

وهل كفر نبى بدينه وتحل عن دعوته ، لمجرد انه حدع في فريق من انصاره،، أو أوذى من بنی تومه ۱۹ ان دعوة الاخوان ، كما أفهمها في مثل هذه الظروف ، هي الجهاد ضد الانجليز باسم الذين • •

فهل هذه هي المناسبة التي

يستشهد فيها بهذا الحديث أأ

والمداب والاعتقال والتشريد أأ فيهم رجالا ماتوا شهداء في مياديسن ان هذه الايام ــ واقولها مخلصا جهاد الدين ، وفقدت فيهم رجسالا عاشوا حريصين على سلامتهم فسسي ميادين جهاد الدنيا • عقب محنتهم ، فاما أن يكونوا كمــا اقولها وفي القلب امل لا يزال قويا ٠٠ فيوم يتحرك الاخوان السلميون

ولنفترض انهم لم يجدوا مـــا يطمئنهم وما يضمن نهم ان مثل هذه الماساة لن تتكرر عليهم ، فهل معنى حولها الجيل الجديد مسن شباب هذا ان يتخلوا عن الجهاد، ويسكنوا مصر ، واما فقدتهم مصر ٥٠ فقــدت عن دءوتهم ويكينوا صرخة الديسين والوطنية في صدورهم ، ثم ليصنع

> لقد قرأت لاحد الاخوان مقالا في هذا المعنى ـ وأن كان لا يعير به عن الرأى الرسمي للجماعة ــ استشهد يلدغ ألمؤمن من جنحر مرتين » . . . فهل هده هي المناسبة التي يستشهد فيها بهذا الحديث ال

وهل كفر نبي بدينه وتخلى عسن دعوته ، لمجرد أنه خدع في فريــق من انصاره ، او اوذي من بنسي

الإخوان لن يضطهدوا مرة ثانية . . . انما هو: كاذب مخادع . . ولكن اليس هذا هو نصيب المجاهدين المؤمسين بدعوتهم وبحق دينهم ووطنهم الا

ميقتلون. . ويعلنون . . ويعتقلون . ويشردون ، وتشرد عائلاتهم ، . وماذا نطلب من كل مصري اليوم ا الا تطلب منه أن يقبل المسوت

مؤمنا ـ هي الامتحان الاول للاخوان كانوا صلبا اقوياء بايمانهم ، اقويساء بدعوته التسي تندلع كالنأر لتحسرق اعداء مصر ، وتضيء كالنور لتجمع

> الله بمصر ما يشاء ؟ في نهايته بالحديث الشمسريف « لا

ان دعوة الاخوان 4 كما اقهمها في مثل هذه الظروف ، هي الجهاد ضد الانجليز باسم الدين ٥٠ وهي دعوة منتظر دائما ان يقوم بها انصارهـا حتى لو اودوا في سبيلها وحاقب يهم الكوارث .

ولا استطیع ان اری فی ضفحات الستقبل ما يضمن لي وعدا بسان والله . . ورابعة بل أكاد أجزم بأن كل من يصدر منه مثل هذا الوهسيد

ماذا يمكن أن يحدث لهم مسيرة

# وضمنت لايام الجهاد الاستمرار • للهاكبر

للاستاذ محمد الازهري

ويعرفون كيف يتحركون والي اين ،

فقد اكتملت لمر قواهسا الشعبيسة

عسادت حياة الروح ، والاشسراق لما انتصسرنا ، واغتنست اعماقي اسا عبرنسا المساء فوق قناتنسا ومضى الاسود الى الوغي وتلاقي وتحطم الاعداء بل فروا فسرارا ٠٠ هاربين من الرحى العملاق بالامس ما كان الاسود يحاربون ٠٠ وانما منصوا بلا ميشاق بالامس لسم يكسن الالسه وليهسم كسانسوا لافسراد ، بسلا اخسلاق واليسوم ولسوا للالسسه وجوههم وهتافهسم للسواحسد الخلاق الله اكسر ذكرهم ، وهتافهسم ونشيدهم في اللسل والاستراق

الله اكبر ، زادنا ، وحيساتنا ذكر الرسول ، وصحبه الاعسراق النصير حتيم أن نصرنا ربنا ويضيع حتما بالهبوي ، وشقاق فدعوا الهوى ودعوا الشقاق توحدوا وتقدم وا بالسيف والالحسلاق بعقيدة علويسة ، فيهما الهدى ومنارة الانسان حسين محساق وكرامة الانسان ، خبير كبرامة والعبدل فيهما كاميل الاغبداق الله اكبر ، حسين كبر جندنا فوق القناة ؛ تقول مسن اعمساق خفوا الهالهيجا إسودا مؤمنين بربهم ٠٠٠ وتقدميوا كسبيساق دخلوا الى الحرب الضروس بقوة بل قبلوهما قبلة الاشمسواق بل عانقوها ، واستمروا في العناق . • وقد رموا بالشهب في الاوراق ان المدو اذا راي است الوغسى والمؤمنين يفس فسي اخفيساني ويستدل ذلا لا مثيسل لللسبة متسريسلا بالخسري ، في اغراق الله اكبر، ويندنها خاص الوفي في مصر ، والجولان ، والافساق في البحر والاجواء قدماً ، باسلا لا وهن فيه ، ولا هوى المساق والمفرب الاقصى للهجند هناله • • وقوة ، قد شاركت بوفساق قد شاركت بالحدوة ، وعلينسدة وبسالتة ، وتسايدي ، ولحساق

فالسلمون جميعهم جسم وصف ووود واحد والمربعة الخسالاق اللَّهُ أَكُسُ قَـَّدُ تَهِضِنا أَمْسُةً ﴿ بِالْحَيْقِ ، وَالْأَيْمِنَانُ ، وَالْأَصْلِاقِ نالدين ، والوحي الحكيم ، وهديه وبسسة المختمار ، والصبيالي وزعامية للمصطفي ، ويحكمنه وبطاعية الرحمين ، والسرداق فالنصر حتما سوف ياتي كامسلا ونسود في الاوطان ، والإفساق متى ما تيسر له بالعمرة والطواف •

والزكاة صدقة تطهر من يخرجها

وتزكيه فضلاءن اسعاف الفقسير،

واذا كانت واجبة كل عام فسسان

ابواب الرحمة مفتوحة أبدا أن أراد

ان يتطوع بالصدقات ويقرض الله

قرضا حسنا ، أمَّا الاذكار فجلهـا

فضيلة ميسرة للراغيين ولذلك كسان

الماثور منها افشي في اوقات السلم

العبادات في تحديد الوعي والذكسس

المتواصل ، ولكنها بفرضها ـ فضلا

# وفر الجهادوالماين

الإبسمان سأبله ورسيوك والجشهاد فخن ستستبله هما التجنارة المنجيئة من العذاب بومرالفت أمستا للشبيخ عبد العزيز بن باز

الجهاد في سبيل الله من افضل القربات ، ومن اعظم الطاعبات ، بل هو افضل ما تقرب به المتقربون ولناقس فيه المتنافسون بعسه القرائض ، وما ذاله الا لما يترتب عليه من نصر المؤمنين واعلاء كلمة الدين، وقمع الكافرين والمنافقين وتسهيل انتشار الدعوة الإسلامية بين العالمين، واخراج العباد من الظلمات الى النور ونشر محاسبن الاسلام واحكامسه المادلة بين الخلق اجمعين ، وغسير ذلك من المصالح الكثيرة والعسواقب الحميدة للمسلمين ، وقد ورد فسي فضله وفضل المجاهدين من الايات القرآنية والاحاديث النبوية ما يحفز الهمم العالية ؛ ويحرك كوامن النفوس الى المشاركة في هذا السبيسل ، والصدق في جهاد اعداء رب العالمين وهو فرض كفاية على المسلمين اذا قام به من يكفي سقط عن الباقين ، وقد يكون في بعض الاحيان مسن الفرائض المينية التي لا يجـــوز للمسلم التخلف عنها الا بعاد شرعي كما لو استثفره الأمام أو حصر بلده العدو او كان حاضرا بين الصفين ، والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة معلومة ، ومما ورد في فصل الحهاد والمجاهدين من الكتاب المين قوله تمالى: (( انفروا خفافا وتقسسالا وجاهدوا باموائكم وانفسكم فسسى سبيل الله ذلكم لحير لكم أن كنتسم تعلمون ، او کان عرضا قریبست وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعبت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لبو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم الهم لكاذبون • على الله هنك لم اذنت لهم حتى يتبين لــك الدين صدقوا وتعسلم الكاذبين ، لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الأخران يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالتقين • انما يستاذنيك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخسر وادتابت فلويهم فهم فسي ربيهسم

ففى هذه الايات الكريمات يامس الله عباده المؤمنين أن ينفروا السبى ألحهاد خفافا ولقالا اي شيبا وشبابا وأن يحاهدوا بابوالهم والفسهم فني سبيل الله ، ويحبرهم عن وجل أن ذلك خير لهم في السدنيا والأخرة ا لم يبين لهم سبحاته جال المنافقيين وتتاقلهم عن الجهاد وسوء ليتهبم ا وأن ذلك هلاك لهم بقوله عز وجسل ﴿ لُو كَانَ عِرْضِا قَرِيبًا وَسَفُرا قَاصِدًا لاتبعوك ولكن بمنت عليهم الشقة " الاية ، ثم يعاتب بنيه - صلى الله عليه وسلم - عنابا لطيفا على اذنه إن طلب التخلف عن الجهاد بقوله سيحانه (( عفى الله عنك لم اذنبت

يترددون » •

الاذن لهم تبين الصادقين وفضيحة الكاذبين ، ثم يذكر عز وجل ان المؤمن بالله واليوم الاخر لا يستأذن فسي ترك الجهاد بغير عدر شرعى لانايمانه الصادق بالله واليوم الاخر يمنعه من ذلك ، ويحفزه إلى المبادرة السبي الجهاد والنفير مع أهله ، ثـم يذكـر سبحائه ان الذي يستأذن في ترك الجهاد هو عادم الايمان بالله واليوم الاخر المرتاب فيما جاء به الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ وفي ذلك اعظم حث وابلغ تحريض على الجهاد في سبيل الله ، والتنفير من التخلف عنه . وقال تعالى في فضـــل المجاهدين : (( أن الله اشترى مسن الؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهسم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستيشروا بيبعكم السلاي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .

العظيم في الجهاد في سبيل اللـــه عَنْ وَحِلْ وَقِيَّانَ أَنْ الْكُومَتُ فِي قَمِيْكُ مِنَّاعًا نفسه وماله على الله عز وجل وانسه سبحاله قد تقبل هذا البيع وجعسل فمن اهله الجنة ، وانهم يقانلون فسي سبیله فیقلتون ویقتاون ، ثم ذکسر سيحاله انه وعدهم بدلك فياشرف كتبه واعظمها التوراة والانجيسل والقرآن . ثم بين سبحانه أنه لا احد أو في بعهده من الله ليطمئن المؤمنون الى وعد ربهم ويبذلوا السلعة التني اشتراها منهم وهيلفوسهم واموالهم في سبيله من أخلاص وصدق وطيب نفس حتى يستوفوا أجرهم كاملا في الدنيا والأخرة 6 ثم يامر سبحانسة المؤمنين أن يستبشروا بهذا البيسع لما فيه من الفوز العظيم والعاقبسنة، الحميدة والنصر للحق والتأييد لاهله وجهاد الكفار والنافقين واذلالهسم ونصر اولياته عليهم واقتساح الطريق لانتشار الدعوة الإسلامية في ارجاء المعمورة وقال عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الذين آمنوا هل ادلكسم علسي تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبك ويدخلكم جنات تجري من تحتهسا

ففي هذه الأبات الكريمات الدلالة من ربنا عز وجل على أن الايمان بالله ورسوله والجهاد في تشيئله همسيسا التجارة الفظيمة المنجية أمن المااب

الانهار ومساكن طيبة في حنات عدن

ذلك الفوذ العظيم • وأخرى تحبونها

نصر من الله وفتح قريب وبشسسر

الاليم يوم القيامة ، ففي ذلك اعظم لهم )) ٤ ويبين عز وجل أن في عدم ترغيب واكمل تشويق الى الايمان والجهاد ، ومن المعلوم أن الايمـــان بالله ورسوله يتضمن توحيد اللسه واخلاص العبادة له سبحانه ، كما يتضمن اداء الفرائض وترك المحادم، ويدخل في ذلك الجهاد في سبيــل الله لكونه من اعظم الشمعائر الاسلامية ومن أهم الفرائض ، ولكنه سبحاله خصه بالذكر لعظم شأنه ؛ وللترفيمه فيه لما يترتب عليه من المصالح العظيمة والعواقب الحميدة التمسي سبق بيان الكثير منها ، ثم ذكـر سيحانه ما وعسد الله به الومنين المجاهدين من المففرة والسماكن الطيبة نى دار الكرامة ليعظم شوقهم السي الجهاد ، وتشتد رغبتهم فيسه ، وليسابقوا اليه ويسارعوا فسسى سبحانه ان من ثواب المجاهديسين شيئا معجلا يحبونه وهو النصر على الاعداء والفتح القريب على الؤمنين، وفي ذلك غاية التشويق والترغيب. ففي هذه الاية الكريمة الترغيب

اما الاحاديث الواردة في فضــل الجهاد والجاهدين ، والتحدير منن تركه والاعراض عنه فهي أكثر من أن تذكر ، ولكن نذكر منها طرفا يسيرا ليعلم المجاهد الصادق شيئا ممسا قاله نبيه ورسوله الكريم عليه من ريه افضل الصلاة والتسبليم في فضل الجهاد ومنزلة اهله، ففي الصحيحين عن سهل بن سعد ــ رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم .. (( رباط يوم فسي سبيل الله خير من الدنيا ومسسا علیها ، وموضع سوط احدکم مــن الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والروحة يروحها العبد في سبيسل الله ، أو الفدوة خير من الدنيا ومسا عليها )) ، وعن ابي هريرة ـ رضـي الله منه \_ قال : قال رسول الله \_ ضلى الله عليه وسلم ... ( هشمل الجاهد في سبيل الله ــ والله اعلــم

بهن يجاهد في سبيله \_ كمشــل

الصائم القائم ، وتوكل الله للمجاهد

في سبيله أن توفاه أن يدخله الحثة

او يرجعه سالا مع اجسر او غثيمة ))

إخرجه مسلم في صحيحه ، وفيي

لفظ له : (( تضمن الله بن خرج فسي

سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي

وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي

ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى

مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نسال

من اجر أو غنيها ١) ، رعن أبي هزيرة

- رضى الله عنه \_ قال م مسال

رسول الله ــ مثلي الله غلية وأسلب

- : (( مَا مَنْ مُكُلُومٌ بِكُلُمْ فِي سَنِيكِ لُ

الله الا جاء يوم القيامة وكلمه الدمي،

اللون لون الدم والربح دم المسك »

وصححه أبن القطان ، وقال الحافظ في البلوغ رجاله لقات . والاحاديث في فضل الجهساد والجاهدين وبيان ما اعسد اللسب للمجاهدين الصادقين مسن المنازل العالية ، والثواب الجزيل ، وفسى الترهيب من ترك الجهاد والاعراض عنسه كثيرة جدا ، وفي الحديثسين الاخرين ، وما حساء في معناهما الدلالة على أن الأعراض عن الجهاد وعدم تحديث النفس به من شعب النفاق ، وإن التشاغل منه بالتجارة والزراعة والماملات مسن اسباب دل السلمين وتسليط الاعداء عليهم كميا هو الواقع ، وإن ذلك الذل لا ينسوع عنهم حتى يرجعنوا السنى دينهم بالاستقامة على أمره والجهاد فسني مسبيله ولا فينسال الله أن أيمن هاسي المسلمين حميما بالرجوع الى دينه ع وان يضلع فادتهم ويصلح لهم البطالة

رئيس الجامعة الاسلامية

بالمدينة المنورة

متفق عليه ، وعن انس ــ رضي الله

عنه ـ ان النبي ـ صلى الله عليـه

وسلم .. قال : ( جاهدوا الشركين

باموالكم وانفسكم والسنتكم » رواه

احمد والنسائي وصححه الحاكم ،

وفي الصحيحين عن النبي - صلى

الله عليه وسلم - أنه سئل أي العمل

افضل ، قال : الا ايمسان باللسه

ورنسوله » قيل ثم مساذا ، قال :

« الجهاد في سبيل الله » قيل ثمم

ماذا ، قال : (( حج مبرور )) ، وعسن

ابي عبس بن جبر الانصاري - رضي

الله عنه .. قال: قال رسول الله ..

صلى الله عليه وسلم .. : (( مسسما

اغبرت قدما عبد في سبيل الله

فتمسه النار )) رواه البخاري في

صحیحه ، و فیه ایضا عن ابی هریرة

- رضى الله عنه \_ قال: قالرسول

الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أن-

في الجنة مائة درجة اعدها اللسه

للمجاهدين في سبيل الله 6 ما بسين

الدرجتين كما بين السماء والارض »

و في صحيح مسلم عن ابي هريرة ــ

رضى الله عنه \_ قال : قال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من

مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بسه

مات على شمية من نفاق )) ، وعـن

ابن عمر ــ رضى الله عنهما ــ قـال

سمعت رسول الله \_ ضلى الله عليه

وسلم ـ يقول: « اذا تمايعتم بالعينة

واخذتم اذناب اليقر ورضيتم بالزرع

وتركتم الجهاد ساط الله عليكم ذلا

لا ينزعه شيء حتى ترجعوا السسى

دينكم » رواه احميد وابسو داود

القصود من الجهاد الجهاد جهادان ، جهاد طلسب ،

وجل » متفق على صحته من حديث ابن عمر \_ رضى الله عنهما \_ .

القتال ما لم يشاركوا فيسه فسسان شاركوا فينه او ساعدوا عليه بالراي والمكيدة قوتلوا كما هو معلومهن الادلة الشرعية ، وقد كان الجهاد فــــــى الاسلام على اطوار ثلاثة ، التلبسور الاول : الاذن للمسلمين في ذلك مسن غير الزام لهم به كما في قولىك سبحانه: (( اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير »، الطور الثاني: الامر يقتال من قاتسل السلمين والكف عمن كف عنهم ، وفي هذا النوع نزل قوله تعالى «لا اكراه في الدين قد تبين الرشــد « وقل الحق من ربكيم فمن شيساء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) و تو له تعالى ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الدَّيْتِ يقاتلونكم ولا تعتدوا أن الله لا يحب العتدين )) في قول جماعة من اهل العلم وقوله تعالى في سورة النساء ﴿ وَدُوا لُو تَكُفُرُونَ كُمَا كَفُرُوا فَتَكُونُونَ سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتسي الا الدين يصلون إلى قوم بينكسيم وينهم ميثاق او حاؤكم خصيارت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا فومهم ولوشاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم

هان اعترلوكم فلم يقاتلوكم والقسوا

اليكم السلم فما حفل الله لكم عليهم

ويجمغ كلمتهم على الحق ويوفقهم حميما للفقه في الدين والجهاد فسي سبيل رب العالمين حتى يعزهم ويرفع عنهم اللل ، ويكتب لهم النصر على اعدائه واعدائهم انه ولي ذلك والقادر

وحهاد دفاع ، والقصود منهما جميعا هو تبليغ دين الله ودعوة الناس اليه واخراجهم من الظلمات الى النور ، واعلاء دين الله في ارضه وان يكسون الدبن كله لله وحده كما قال عسر وجل في كتابه الكريم مسن سسورة البقرة (اوقاتارهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله )) ، وقال في سورة الانفال: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكْسُونُ فتنة ويكون الدين كله لله » ، وقال عز وجل في سورة النوبة : ( فساذا انسلخ الاشهر الحسرم فاقتلسوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقصوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتسسوا الزكاة فتخلوا سبيلهم ان الله غفسور رحيم " ، والايات في هذا المنسى كثيرة ، وقال النبي - صلى اللسه عليه وسلم .. : « امرت أن اقاتسك الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، ويقيمسوا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فملوا ذلك عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عسسنى

ويستثنى من الكفار في القتال

النساء والصبيان والشيخ الهسرم

وتحوهم ممن ليس منن اهسل يهاجروا في سبيل الله فان تولسوا فخلوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخلوا منهم وليا ولا نصيراً ؟

سبيلا » والاية بمسدها ، الطسود الثالث : جهاد المشركين مطلقـــا وغزوهم في بلادهم حتى لا تكسون قتئة ويكون الدين كله لله ليعم الخير اهل الارض وتتسبع رقعسة الاسلام ويزول من طريق الدعوة دعاة الكفر والالحاد وينعم العباد بجكم الشريعة العادل، وتعاليمها السمحة وليخرجوا بهذا الدين القويم من ضيق الدنيسا الى سيغة الإسلام ، ومن عبادة الخلق إلى عباده الخالق سيحانه ، ومن طلم الجبابرة الى عدل الشريعة واحكامها

### الرشيدة . وجوب الاعداد للاعداء

وقباد أمس اللبة سيحاله فباده المؤمنين ان يعذوا للكفار ما استطاعوا من اللوة وأن بأخلوا حلوهم كما في قوله عل وحل : ﴿ وَاعْدُوا لَهُمْ مُسَا استطعتم من قوة )) وقوله سيحانه ا (( يَا إِيهَا الَّذِينَ أَمِنُوا خُلُوا حُلُركُما) وذلك بدل على وجوب المنابسة بالأسباب والحدر من مكائد الاعبداء ويدخل في ذلك جميع انواع الأعداد المتعلقة بالإسلحة والابلدان، كما يدخل

الصلاة وظيفة تعبد محض توقظ

بالصلي مشاعر الدين الخالصـــة .

فاذا احاطت طوال السوم باعمال

الانسان افاضت عليها مسن روح

التعبد . والمصلى الذي لا ينفك يومه

في ذكري تتجدد بالتوالي بمعانسي

دينه يقبل على سائر شؤونه بتلك

الذكرى فيؤسس اعماله جميما علسي

نية خالصة متفيا بها وجه الله .

وايلا توالى الصلوات لبعد بالانسسان

المهد ، وطالت الفترة ، فادركسسه

النسيان والففلة وشغلته الهمسوم

والمسالح الماجلة التي تكتنف اعماله

اليومية ، ولتقلب في شؤون حياتــه

لا يمي الا بأغراضها السطحيــة ، ولا

فاختلاط الصلاة باعمال اليسسوم

التي لا تحمل معنى الدين لاول وهلة

بيسط معنى العبادة فيها وينبه الى

ابعادها الدينية والى عنصر الابتسلاء

والمسؤولية فيها . ومتى مسا باشسر

الانسان اعماله كلها بهذأ الوعسسي

انصلحت نياته ومقاصده واستقامت

مآخله ومسالكه لانه يجعل منضميره

رقيبا على تكييف غاياته وضبط

وسائله بمعايير الاخلاق وقيم الدين،

وتصاحبه تلك الحالة طوال يومه ثسم

وتتصل الصلاة بهذا الوجسه

وظيفة الذكر • فالإذكار الماثورة عن

مختلف الاعمال والظروف انما تهدف

الى أحياء الوعى الديني وبشب في

الحياة • فالسلم اذا سمى الله عند

تدوم ممه على مدى الايام .

يعلم الا ظاهرا من الحياة الدنيا .

# اثر الصلاة في حياة الانسان

الشروع في عماله وحمد الله اذا فرغ منها ، واستففر ربه او دعاه عنسد الحوادث انما يوقظ مسن شعبوره الروحي ويجدده حتى يقمسر اعماله واحواله جميما بمعنى الدين ، ويجعل من حياته كلها عبادة لله ، فهــو ــ فيها يواجه صروف الدنيا ويقضسي فيها شؤونه المعتادة يزكى نفسه ويطهرها ويكسب الحسنات ويتخذ من كل عمل صدقة ، اذ ياتي المساح بنية العبادة ويكف عن الحظور بتقوى

التعبدية على هذا النمط لياخذ كسل مسلم بحظ من دوام ذكر اللــه . فالسوم عبادة شهر في كل عـــام يتجرد فيه المسلم من طعامه وشهواته طول النهار ويلقى من ذلك تربية على الصبر وتجربة في الحرمان ، ويعيش في فيض من ذكر الله وتقواه شهرا ينبغي ان يبقى اثره بقية الحسول ، ولكنه يجعد ذلك الاثسر تطوعسسسا بصيام ايام معلومة من كل اسبدوع او من کل شهر او من کـــل عام .

وقسد وضعت سائر الشعائس

المستطيع مرة في العمر ويتعرض لها ان شاء كل عام نفلا ويستزيسه منها

في ذلك اعداد جميع الوسائسل

المنوية والحسية وتدريب المجاهدين

على أنواع الاسلحة وكيفية استعمالها

وتوجيههم الى كل ما يعينهم علىسى

جهاد عدوهم والسلامة من مكالسده

في الكر والفر والارض والجو والبحر

والحج عبادة تحيى خامل الشمور الديني بزيارة الى بيت الله وتعهسد مناسك الحرم واقتفاء أثار ابراهيسم رائد الحثيفية واتباع سنسة خاتسم النبيين ومشاهدة وفود السلمين من اقطار الدنيا ، وتلك شحنة ضخمية من روح الدين فرض على المسلمم

عن نفلها ـ تتعاقب في اليوم الواحد خمس مرات . فهي من حيث تواليها اوسع اثرا في حياة السلم من الحج والصوم والزكاة ، وهي من حيث اركانها املك للنفس واعمق أثرا مسن الاذكار والاداب التعبدية . ولدلك فضلت الصلاة على سائس الشعائس بفضلها في نشر معنى العبادة بللانها تضمن معنى من كل عبادة اخسرى . وازيتها تلك كانت الصلاة في الديسي

والصق بحياته •

اول الفرائض المملية واكسسرها ، ولجلال اثرها على عمل السلم وحياته يذكرها القرآن كثيرا ضمن الاعمال الصالحة وفي راسها ، تجـد ذلـك واضحا في سورة (( ا)ؤمنون )) مسن ۱۰-۱ وسورة « المسارج » مسئ.

## للدكتور حسن الترابي

من كتاب (( الصلاة عماد الدين »

وفي سائر الاحوال لان الله سيحانه اطلق الامر بالاعداد واخد الحسار ولم يذكر نوعا دون نوع ولا حالا دون . حال وما ذاك الا لان الاوقات تختلف والاسلحة تتنوع ، والعمدو يقسمل التتمة على الصفحة من:



يه اختفاء الميوعة والتحلل التي كانت

سن وسائل الاستعمار لاضعافنا .

كان مع الجيش الفرنسي الذي نزل

شمال افريقيا ولبنان وسوريا جيش

من الغانيات وبواخر مثقلة بالخمور،

وحين سئل القائد الفرنسي عن سر

كان الاستاذ القرطاس رحمه اللهقد كتب هذا البحث للشهاب قبيسل وفاته بفترة قصيرة ، ننشره اليومفي ذكراه السنوية ومصادفتها مسا يطرح للقضية الفلسطينية فـــيالساحة العربية من حاول •

> في هده الابسام ينتاب الامسة الاسلامية داء وبيل ويعيش فسي جسمها سرطان خبيث ويخيم عليها خطير جاثم الا وهيو الاخطبوط الاسرائيلي والافعى السامة التسي تنفث سمومها ، وتوشك ان تفتك بفريستها ٤ او تشلها عن الحركة ٤ او تخدرها على الاقل ، والقضاء على هدا الداء هو شغل هذه الاست الشاغل وتفكيرها الدائب ، سبواء كان هدا التفكير يقود الى نتائــــج مكسية ام الى نتالج ايجابية . وما أسهل القضاء على هذا السرطان اذا اتبعت الوسائل الصحيحة لذلك، وما اصعب القضاء عليه اذا سرنا في طريق معاكس يؤدي السي استفحال خطره ، ان اليهود قـــد احتلوا افكارنا قبل ان يحتلوا ارضا وان احتلالهم لنغوسنا اخطر مسن احتلالهم لاي بقمة من بقاع ارضنا وانهم لن يخرجوا من ارضنا قبل ان يخرجوا من قلوبنا ، أن الكثير من يتناول القضية الفلسطينية ويحلل المشكلة اليهودية هو من تحركهــم الصهيونية العالمية وتغذيهم بمبادلها وافكارها سواء أعلم بدلك أم لسمم يعلم ، لقد كتب احد الكتاب فيسي سنبيل تثبيت الحق العربي استسى فلسطين مدعيا ان العسرب قسسد سكنوها قبل نبى الله ابراهيم عليه السلام ، أن الكاتب المكور بقوله هذا الكلام قد اساء الى قضيسية فلسطين واساء الى نبى الله ابراهيم واساء الينا ، لانه قد تصور انسه بهدا الكلام يرد على اليهود الديسين يريدون أن يتشبيثوا بوراثتهم لنبي الله ابراهيم عليه السلام ، وبدلا من ان يرد عليه باننا احق بنبي اللـــه ابراهيم بؤيد النهود من حيست لا يشعر لانهم يقولون أن ابراهيم عليه السلام كان يهوديا ، والقرآن يقول ( ما كان ابراهيم بهوديا ولا نصراليا ولكن كان حثيفا مسلما وماكان مسن المشركين ، الم يكن ابراهيم ابسا للانبياء وابا لاسماعيل جد نبيئب محمد عليه وعليهم افضل الصلاة والتسليم ، والم يكن الانبياء جميعا على دين الاسلام ب

> > قانون الاستخلاف

لقد استخلف بنو اسرائيل ردحا من الزمن ثم انتهى ذلك الاستخلاف. وللاستخلاف قانون دقيق مند عهبد " آدم عليه السعلام كا وهذا العهد تمثله الاية القرآنية : ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهِيا حميعا فاما ياتبنكم مئي هدى فمين تدم هداي فلا خوف عليهم ولا هيم إيحرين ، واللين كفروا وكلسسوا باياتنا أولنك اصحاب النار هسم فيها خالدون » • والله سيحانب ارتمالي لا يحابي احدا علي احدد ، أولا بدع رحمته لقوم دون قيسوم ، ولكنه اقام الحجة على البشرية فلتم

يدع جيلا من الاجيال محروما من رسول او اثار رسول ، فلم یکسن بين ايديهم . وجاءت ذرية آدم عليه السلام فمنهم الصالح ومنهم المفسد، وعندما ينتشر الفساد فسى الارض وتندثر احكام الانبياء يرسل الله الرسول لكى يعيد لشريعة اللـــه نضارتها ووضوحها التي فقدتهما . فجاء نبى الله نوح عليه السلام فسى عهد الطوفان الذي اغرق الله فيه من اغرق وانجي الله من انجي بالسفينة التي جعلها اية للعالمين ، كتجربسة شاقة وعسيرة على البشرية عسسى ان تفتح صفحة جديدة لشريعـــة التوحيد وتنخلص الانسانية مسهن الاصنام التي تزرى بالكرامة البشرية. العربية بمقتضى قانسون التسليط وتمضى الاعوام ، ويأتي أبو الانبياء المفلة أهل الحق بل لتركهم حقهم الذي ارسى قواعد البيت الحسرام حتى كادوا يلتحقوا بأهل الباطــل . مع ابنه اسماعيل عليسه السلام ، وكان من ذريته اسحق ثم يعقوب ثم ولم نسمع عن امة من الامم لديهـــا الماء المذب الزلال فتتركه لتأوي الى يوسف ثم موسى عليهسم السلام ماء المستنقع المنتن ، وان يستطيع وغيرهم من الانبياء اللين بعثوا الي

الاستخلاف من بسني اسرائيل ،

كان الله سلط حثالثة البشريسة

المانسية على بني اسرائيل « الاست

المستخلفة في ذلك الحين » ، فقسد

سلط حثالة البشرية في هذا الزمان

وهم اليهود على الامة التي تسمين

نفسها مسلمة ، وذليك لطفيان

الساوك المعوج عليها وسربان الفسادة

في اعضالها وظهور النكر فسينسن

مجتمعها وسيطرة المبادئء البشريسة

التي أخترعها البهود على مقـــول

شمالها لحتى يحيل للراأي لاول وهلة

ان هذه الامة قد ضيعت اسلامها ع

ولم يعد ذلك سوى امر تاريخي فسي

بطون الكتب ، وسنة الله لا تتخلف

ولا تجابى احدا ، وان يعطى الله به

سيحانه امتيازا لاجلا في ان لسية

الحق أن يسكب الصراط السوي

بنى اسرائيل في امتحان طويل ثبت فيه • وبعد مهلة كافية وبعد اندثار الفيَّة الصالحة ، انهم لم يعودوا اهلا لحمل رسالة الله ولا امناء على تراث النبوة . ويكثر الحديث في القدران عن بنى اسرائيل ومخالفاتهم وذلك لهدفين أساسيين ، الهدف الاول هو المبررات التي ادت السي سحب والهمدف الثاني هو تحدير الاممة المسلمة خاتمة الامم ورسالتها خاتمة بالانبياء الاخرين وبالاخص بنبي الله الرسالات ونبيها خاتم الانبيسساء والرسلين من أن تقع في مثل مسأ.

لم يدع اليهود شيئًا الا اعتمدوا عليه حتى وصل اعتداؤهم عليين التوراة نفسها ، فحرفوها واخفوا احكامها ولم بيكفهم تحريفها تنحريفها الواضع الاخر فوجدوا أن هسلا التجريف لا يقي بالقرض فاوجدوا كتابسا اسمؤه التلمسؤد وضعمه

من يجالل حاجامة نقد الخفا وكانها

البهود اعداء النشرية

اليهود عيدان معدسان لا التسم سحانا كثيرة من وراء هدين العبدين

والنظم لاركس والتي تزعم أن الدين

مرحلة تطورية ذهب زمانها لا يرب

ثم لا تحيق به النتيجة الرتقبة على ذلك ، وإن يغير من هذه الحقيقة وجود فئة صالحة ايجابية فيتغيير المنكر الصادر من غيرها ، قـــال تمالي (( واتقوا فتنة لا تصيبن اللين ظلموا منكم خاصة )) ولا يقولن احد لم لم يمنع من خرق خرقا فـــــى السفينة حتى غرقت ؟ جاء نبي الله موسى عليه السلام الى بني اسرائيل وانقدهم من فرعون الذي كـــان يسومهم سوء العذاب بدبح ابناءهم ويستحيى نساءهم . والله سبحانه له وعد قائم في كتبه المنزلة (( واقد كتبنا في الزبور أن الأرض يرثهــا عبادي الصالح أن )) ولقد أقر الله. سبحانه هذأ الوعد بذكره فيالقرآن الكريم وهو وعد قائم أن يحقـــق شرط الصلاح في الارض ولين يرث الوعد؛ وانما هم اغتصبوا الاراضي

كل من تبحيدًا هيم و حاول البحيّة من طغيبانهم

اليهود أن يحتجوا بهذا الوعد وهمم قد نقضوا المهد مع الله ، وانتهي عهد الاستخلاف لهم ولسن كائست مخالفاتهم أو مخالفات البعض منهم في عهد الرسالة وعهد الاستخلاف لم تقطع الصلة ، فانها قد انقطع الصلت للمرة ألاولى عندما كفروا برسالية نبي الله عيسى عليه السلام ، تسم تاكد الانقطاع نهائيا في عهد خاتم الانبياء المرسلين ، وقد كان الانبياء جميعا قد عهدوا الى اتباعهم الإيمان محمد صلى الله غليه وسلم . وقعت فيه بنو اسرائيل (١) . ولئن اعتداء البهود علىشريعتهم ا نبوخل نصر » في تلك القسرون الأ أنه تقدمي . ونظرية تطور المبادى،

يتجه الى الكفر الصريخ فسي بعض من التفاتك إلى شريعة موسى ، اما الحاخام مناعم فنعزل الأال الليه

أن يعترف بهذه القررات، وأصحاب المبادىء البشرية لا يريدون ان يعتر فوا الهم يسيرون بوحى اليهود وهسم

الفرحة فيهما الانتناول الفطياب المفروح بالدم البشري ، وقد سقطت ولذلك تتجد إن مدايح اللهود يشعة حبهم منقلز الدجاء ، وقد ظهر دلك

للاستاذ قيس القرطاس

جادل العزة الالهية » ثم انهم وجدوة هدأ التلمود لا يحقق مقاصدهم ، فاجتمع ثلاثمالة صهيوني بمثلسون خمسين جمعية سرية برئاسة هرتزل في مدينة بال بسويسرا ووضعوا مقررات سرية خطيرة ، ولكن المقررات سرقت بواسطة سيسدة فرنسية واوصلتها الى أحد كبار اعيان روسيه القيصرية الذي أوصلها بدوره الي سرجي نيلوس الذي تنبأ عند تطبيق اليهود هذه القسررات أن تسقط روسيا القيصرية وتنهار الخلافة العثمانية وتقوم دولة اسرائيل وتسقط الملكيات في أوروبا وتثار حـــروب عالمية وتم طبع المقررات ووصلت نسخة منها الى المتحف البريطانسي سنة ١٩٠٥ فتم تأشير هذا التاريخ عليها اي قبل الانقلاب البلشفي في روسیا باثنی عشر عاما (۲) ، وقسد انكر اليهود هذه المقررات واقاموا بعض المحاكيم لمحاكمة الناشريين تكديبا لها ، وقد شاركهم في انكارها بعض المخدوعين ولكن الواقع يكذبهم

ولا بعد مسن سر لهذه الحملة ، قان

القسم الاعظم من هــؤلاء يريدون ان يسيروا ويطبقوا هده المقررات حتى لا تفضح أو أياهم وتصر فاتهم ، فالذي يروج لنظريهة دارون التقدمية « بزعمهم » التي تريد من الانسان أن يرجع الى اصل الغاب بارجاعها اصل الانسان الى حيوان ، هذا الانسان ينكر وجود هذه المقررات التيجعلت من الترويج لنظرية ذارون هدفها اساسيا من اهدافها . والذي يروج لنظرية فرويد لانها تتفق معشهواته بارجاعها تصرفات الانسان الى اصل جنسى فقط لا يرسيد أن يعترف بوجود هذه القررات ، بل انهمستعد ان يزمم أن قرويد وأن كان يهودينا

الواضع والى تحقير الانساء فسسي حاخاماتهم كروالجاخامات يسرون الفسهم كما يقول الحاخام الروسكي» التف يا بلي إلى أقوال الحاجام اكثر

بسيرون بوحيهم شاؤا ام ابسوا . والسائرون بوخي مبادئء الشسورة الفرنسية لا يريدون أن يعتر أوا أنها من صنع اليهود . معالين سيلسير الجاعام ملتكين الارض عللوما أوجد مسالة لا يعكس حلها في السيلاد ، وفي العلموة و ان

منهم فلماذا ابادهم ؟ نجده يقول في كتاب كفاحي (( وبخت صديقا لسي لانه أهان تلميذا يهوديا » دول النرب توشك أن تسيطر عليها اليهسبود ، واميركا توشك أن تتحول السسى يهودية ، يهودي واحد يشرف عليي ثلاث محطات الااعية في فرنســا ويشرف ايضاعلى شركة الاعلانات الصحفية لست صحف واكبسر مصرفين في فرنسا يسيطر عليهما اليهود ، ويسيطرون على خمسسة وسبعين اتحادا مسن الاتحادات .. وروسيا قد تأسس المكتب الرئيسي عند الانقلاب البلشفي من سبعــة

واضحا في القرى المربية مثل دير

السين وقبية وغزة وخان يونس ،

وقد اختفت قرى بأكملها وابيسسد

سكانها عن بكرة أبيهم ، وليس هذا

في بلاد العرب فحسب بل في كــل

للاد دخاوها وسيطروا على زمامها

ولو جزئيا ، ولن تنخلص اقطــــار

العالم من خطرهم ، هتلر كان يدافع

عشر عضوا اربعة عشر عضوا منهسم

يهودا صرحاء وواحد من الثلاثية

يهودي الجدة والثاني يهودي الزوجة

والثالث مجهول النسب. وما انهارت

القيصرية الا بمليارات المليونيريسن

لِيهود ، أما في أميركة فقلد قسرر

اليهود قتل كندى وقد نشر احــــد

اليهود اعلانا بطالب فيه براس كندى

في أحدى جرائد مدينة دالاس يوم

وسول كندى الى المدينة يسسوم

اوزوالد قتله جاكوب روبنشتايس

اليهودي خشية ان تنكشف خيوط

المؤامرة ، وكان الاعلان قد نشره

يهودي مجهول دفع ثمنه ثماختفي.

وأنهم لم يكتفوا بقتل كندى بلخطفوا

ايخمان وقتلوا برنادوت . واحبهنا

أن أقف واصحح مفهوما خاطئا وهو

أن كندي وبرنادوت كانا في جانب

العرب ، أن برنادوت وكندى لا يمكن

أن يكونا في جانب العسرب ،

فيرنادوت صاحب جريمة التقسيم

وكندى اغدق المال على اسرائيسل ،

ولكن الصهيونية ارادت اكشر مسن

العطياتها وتلك حقيمة يجب ان

تدركها حتى لا تنطلي علينا الدعايات

الاسرائيلية القائلة انهما كانا نحائب

العرب ، القد كان باستطاعة كندىان

يحارب اليهودية دون أن يقف الى

جانب العرب ظاهريا بان يقلم اظافرها

ويحارب نفوذها وبدلك يؤدي اكسر

خدمة لبلاده ولكنه لم يقمل ولم يرد

أن يفعل فلهب ضحية ذلك ، وذلك

درس لكل زعيم غربي سيطر اليهود

وتابعت اليهودسية دسائسها

فتأنسست عصبة الأمم ، يقول الرعيم

السهيولي ناخسوم سوكولوف ١١ ان

مصبة الامم فكرة بهودية ، لقبلسه

خلفناها بعد كفاح دام ٢٥ سنت

ستكون القدس توما عاصمة السلام

العالمي ، وأن ما خقفناه لحن اليهود

بعله كفاح ادا سلة يرجع الفيسل ليه

الى زَعْمِينًا السَّالَدُ فيودود هر تزل؟

على مقلرات شعبه .

الوظائف الخطيرة في الامم المتحدة يقبض على زمامها اليهود .

٠٠ ثم انهارت عصبة الامم بعد ان

حققت الانتداب البريطاني لفلسطين،

وجاءت مكانها الامم المتحدة التمسي

اضفت الصبغة القانونية على جريمة

تقسيم فلسطين ، ومن العجيب أن

صدورة من حرب ١٩٧٣

جنود يهود يرتلون التوراة بعدالمركة قرب مجنزرتهم المحطمة في سيئاء

الصهيونية باختصار

والان هسده هي الصهيونيسة باختصار ، أناس وبال على البشرية، ولكنهم جدوا وعملوا في سبيسسل باطلهم ، وحولوا الاحلام الىحقيقة. وانهم مستعدون في سبيل تحقيق هدفهم الاصلى الى نسسان كل شيء. والهدف مو من النيل الى الفسرات حدوداء يا أسرائيل . قوم أن تو قفهم الا القوة وان . . . ولــن تجدي معهم التوسلات فنيلا وليست هناك قسوة من قوى العالم او دولة من دولــه مستعدة للدفاع عنا ، او ارسسال جيوشها من اجلنا ، فالحـــل اذن عندنا وحدنا ، وعلىنفس البقعة التي دارت عليها العركة . وليست لليهود قوى اسطورية خيالية ، وانما هـم شأنهم كشأن السلحفاة التي سيقت الارنب ، همم جبناء وماديون ، لا يتغير الوصف الذي وصفهم بسه سبحانه وتعالى ١١ لا يقاتلوكم جميعا الا في قرى محصئة او من وراء جدر يأسهم بينهم شديد تحسيهم جميدا

وقلويهم شتى » هم اخدوا للامــر

عدته وجديته ونحن اخذنا للامسر

هزله وعدم المالاة به ، ولو جابهب

اليهود قوة عسكرية مشبعة بالعقيدة

ألاسلامية لما وقفت امامها ، وكدليل

عملي قاطع على جبتهم الهزامهم في

معركة جئين وقد بلغت قوتهم عشرة

الاف امام فوج عراقي واحد يبلسع

٨٥٠ جنديا فقط (٤) ، أن العسرب

اذا اعتصموا بالاسلام فلسس تقف

اهامهم قوة فقسف طلب الجندال

ارسكين تالد القبوات البريطانية

سنابقًا أَفِي القِنالِ أَنْ يُرسَلُ البِهُ مَالَةُ

الف حندي بريطاني لحماية ثمانسن

اللَّمَا مَنْ الموجودين فيني القاعدة ،

ويجهونهم من من أ يحمونهم مسسن

يضِّمة أَفْر من الفدائيين الدين حملوا

. العقيدة الاسلامية، واذا تسير الجيش

الله قوة معنوية مهما كان نوعها فلن

اسسى النصير مجابهة اليهود ليس بالامر العسير

ولكن لا بد للنصر من ثمـن وشرط وهـو مدكور في قوله تعالـي (( أن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) وللنصر أسس باختصار هي

ينهزم • لقد اكتسم النازيون اوروبا

بأسرها سنة ١٩٣٩ الى ١٩٤٢ حيث

انهارت فرنسا وتهددت ستالينغراد

وموسكو واغارت الطائرات الالمانية

على لندن ، ولكن الغسيرب صميد

وانتصر . ولا زال ما حدث في يــوم

الخامس من حزيران امرا لا تستطيم

التمايلات ان تاتي بكلام مقنع هن

سبب حدوثه ، ولكنى وجدت قولة

للقائد العربي المسلم المثنى بن حارثة

الشيباني (( لقد قاتات العربوالعجم

في الجاهاية والاسلام ، والله لمائلة

من المجم في الجاهلية اشد عاسبي

الف من العرب ، ومائة مـن العرب

اليوم -- اي في الادخلام - الاد على

الف من العجم ، أن الله قـد أذهب

بأسهم ووهن كيدهم ١٠ ٠ فانظر كيف

انقلب الميزان . العرب بدون الاسلام

لا يستطيعون مجابهة قوة تبلغ عشر

قوتهم والعرب فيالاسلام يستطيعون

مجابهة قوة لبلسغ عشرة اضعاف

قوتهم . أن ما حدث كــان عقوبـــــة

ربانية ، لانه امر يفوق التصور .

1. ا ـ الاساس السياسي ويمثله قول الحق تبارك وتمالى الا وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض مسا ائرل الله البك فان تولوا فاعلم انضا يريد الله أن يصيبهم ببعض دنوبهم وان كشـيرا من الناس لفاسقون » · ويتفرع مسن ذلك عسدم قبسؤل المساومات والمعونات الاجنبية التسي لا بد ان يكون لها ثمن .

٢٠ - الاستاس الثاني العسكسسري ويمثله قول الحق تبارك وتمالسي ا (( واعدوا لهم ما استطعتم من قسوة ومن رباط الخيل ترهبون به عسو الله وعدوكم )) وخلاصته تحسيا كافة طاقات الامة الاسلامية وتحشيدا كافية القوى في معركة حياة أو موت واطلاق ايادى الفدائيين كا و فسيخ

المجال لهم بكل الطاقات. ٣ \_ الاساس الاخلاقي ؛ واهنسي

استيراد الغانيات والخمور قسال صراحة (( هذا جيش اكثر فأنسدة لفرنسا من الجيش النظامي " وصلاح الدين عندما اراد ان يحرر فلسطين وجد نفسه قد اخد على عاتقه امرا جديا خطيرا وآلى على نفسسه الا يبتسم حتى يحررها وقد وصفه احد معاصر به (٥) )) ولقد كان حبه للجهاد والشغف به قد استولى على قلبسسه وسائر جوانحه استيلاء عظيما ، ولقد هجر في محبته للجهاد في سبيسل الله اهله واولاده ووطنه وسكنسه وسائر بلاده ، وقنع من الدنسسيا بالسكون في ظل خيمته تهب بهــا الرياح ميمنة وميسرة وكان الرجل اذا اراد ان يتقرب اليه يحثه عاسى الجهاد » . « وكان رحمه الله عنده من القدس امر عظيم لا تحمله الحمال) و يقول عنه \_ وهـــو السلطان ــ كالوالدة الثكلي يتجول بفرسه مسسن طلب الى طاب ويحث الناس علسسى الجهاد ويطوف بين الاطلاب بنفسه ، وبنادي يا الاسلام ، وعيناه تدرفان الدموع ، وكلما نظر الى عكا ، ومسا حل بها من البالاء ، وما يجري علسي ساكنيها من المداب المظيم اشتسد في الزحف والحث على القتال ، ولم يطعم في ذلك اليوم طعاما البنسة ، وانما شرب اقداح مشروب كان يشبير بها الطبيب » « والسلطان يوالسسي هذه الامور بنفسه ويكافحها بداته لا يتخلف عن مقام من هذه المقامات ، وهي من شدة حرصه ووفور همته كالوالدة الثكلي ، ولقد أخبرني بعض اطبائه انه بقي من يوم الجمعة السي يوم الاحد لم يتناول من الفهاء الا شيئًا يسيرا لفرط اهتمامه ، لقسد رايته رحمه الله قد ركب من خيمته وحوله نفر يسير من خواصه والناس لم يتم ركوبهم وهو كالفاقدة ولدها

فهل بلغ اهتمامنا بفلسطين عشرة معشار هدأ الاهتمام والمنكرات بينشالها وقينا الفاسد الذي يقارفها ؛ وفيخ الصالح الذي لا ينكر قيامها . الم ينكر على المصلحين اصلاحهم وانكارهم للمنكرات . واذا اردنا ان نخسو فرا حربا حقيقية فعلينا أن نحصن الإم بالخلق الاسلامي، ولا بد أن تحتفي التتمة على الصفحة ١٢

الثاكلة واحدها » •

١ - في ظلال القرآن مقدمة للسبير بسورة البقرة للاستاد سيد قطب . ٢ ب لقد ديرت بعد ذلك مؤامرة فتسسيل ستالين بواسطة السم فتحولت جشه الى ما شبه الفخم واليهود هم الذين دبروا ذلك ٣ - الصراع بين النكرة الاسلامية واللكرة الغربية للنسدوي - ) - طريق النص في مدركة الثار الحمدود

ه - الاسباب الرئيسية لكارلة فاسطيع

# تعثريف بكتابين من المكتبة القلّ نيتة

النبوية المطهرة التي تعتبر الجناح

وميزة كتاب الاستاذ الصواف

انه لا يضرب في مناهات الشهيك

وسجتنقع بالظنون ولا يهرج ولسبي

ترهات الساقطين المشككين وانمسأ

يممد الىابراد الحقائق الثابتة الماثورة

عن الرسول الكريم وصحبه واتباعه

الفر الميامين باسلوب رفيق وعبارة

مشرقة وبيان ناصع رفيع وتناسق

عجيب فيفتح بنور موضوعه وقسوة

حججه اذانا صما وقلوبا غافلسة

فيعيدها السى الصراط المستقيسم

وياطرها على الحق الواضح البين .

انه يتوجه الى المؤمنين بهذا الكتاب

الكريم ؛ السادرين في مراتع اللهدو

والغواية ويسلط عليهم انوار القرآن

الماهرة ليسارعوا السسى رحابسه

وربوعه بعد أن تكشف لهم الطريــق

اما الجزء الثاني فقسد خصصسه

واستنان أمامهم الصراط الستقيم

الاستاذ الفاضل لتفسير الفاتحسة

او ام القرآن الي جانب ((الاخلاص))

وسورتي الفلق والنساس • ولقسس

عبر الوُلف عن سبب اختياره لهذه

السور الاربمة في مقدمة كتابسيه

بقوله ۱۱ وهي سور كريمة تركبسط

بجياة السلم ارتباطا وثيقا ويحفظها

الصغير والكبير والعالم والجاهل

والنساء والرحال ، وفيها مسسن

الاسرار والعظات البالفات والثمرات

البانعات مسا يوجب على كل مسلسم

الاطلاع عليها وحفظ معانيها ومعرفة

اسرارها ليكون في صلاته اشت

خشوها ولربه اكثر خضوعا . . " .

واقد الهم الإستاذ الصواف ليي

تغسيره الإشاويي التعليمي التربوي

الذي بهدف الى المسلاع الذيبية

والتوجيه عن طريق حسن الإداء معد

استنباط حقيقة المالي ، فالقرال

ليس كتاب لغة وبلاغة بقادر ما بيسو

الثاني للاسلام » .

(( اننا لم ندخل التاريخ ولم نبـنحضارتنا بشمر امرىء القيس وزهير ابن ابي سلمي ولا دخلناهما بزعامه ابي جهل وابي لهب ، بل دخلنها التاريخ وفتحنا الدنيا وبنينا اروع حضارة عرفتها الانسانية في ازهي عصورها بالقرآن وحده وبزعامية محمد صلى الله عليه وسلم )) . والله كان من حق القرآن الكريم علـــاىالعرب خاصة والسلمين عامــة ان محفظوا له قدسيته ويحاوه الكانالاتق به كدستور حياة وكتسساب هدايسة وتربيسة وتوجيسه

ولقيد ادرك المسلمون هذه الحقيقة واعترفوا للقرآن الكريم بهذه المنزلة العظيمة وراحوا يتسابقون قديمسا وحديثا فسسى تفسيره وتدبيسج المنفات المتعلقة بأحكامه وعلومه بحيث تجاوزت تفاسيره قديمسا وحدشها المتهين مسابسين مطولات استغرقت عشرات المجلدات الى وسائل صغيرة تعد بالصفحات، ولنَّن خَقَّ لنا أن نَفْخُر بِهِذُهُ الشَّرُوةُ الضحمة من روائع التفسير فانسا اشد فيخرا بالرسائل الصغيدرة الموجزة التسسي فرضتها الظمروف واستوجبتها اساليب العصر ومشافل

وكان اخر ما وقع في أيدينا من هده النبلاسل القيمسة ما اصدره الاستاذ الفاضل محمسد محمسود الصبه اف حفظه الله بعنوان « المكتبة القرآنية » التي صدر منها جزءان المنتي إلان مروقه مير الاستاد الكريم. عن سلماته الجديدة بقوله « ... وعرمت على اخراج سلسلة متواصلة من هذه الكتب لتكون بين السلك شياينا الطالع غذاء خفيفا سريسع التناول ، سهل الهضم ، مغلبسا للروح والجسد ، واضح الاسلوب ، سهل التعبير ، على وجه يجسلب الارواح ويغتج القلوب وينور الابصار

والنصال . . . ؟ و في الحلقة الاولى بعنوان ((القرآن الهاره ، آثاره ، اوصافه ٠٠ ١١ جمع الاستناذ الكريم كل ما يتعلق بالقرآن من طرق تغيميره واداب الاولسنة وخصائصه وقضائل امته واجر قارئه وخامله والعاميل باحكامه موضحا ان القرآن الكريم هو المجزة الكبرى التي فاقت بجلالها معجرات الإنبياء السنايقين « فاذا كان قلب العصا حية ممجزة ، وهي معجزة بحسق ؟ فان تغيير العقول والقلوب والألهام إبلغ في الاعجاز واكبر ، واذا كان احياء الميت من الخوارق والمجرات التي ايد الله بها بعض انبياله الله احياء امة امية من الجهل والرديكة والشرك والكفر السي امسية هاديسة مهتدية منتصرة قائدة ووالتسدة غادلة .. أن هذا هو المجر وهيدو الخارق الذي تتضاءل في جو السينة جميع العجرات والخوارق » . معرجا في النهاية على الفتنسة العنياء التي اثارها بعض الجهلة المارقين عندما نادوا باخد القرآن وتحاده وتباز ماغاداه مسن البسسة

الطهرة مؤكدا أن الوحي توعيان

والعي متلو مقروه وهو القسران

الكريم ? ووحي غير متلو وهو السنة

كتاب توجيه وهداية ، ووراء اعجاز بيانه تكمن روعة نربيته ونبل غايته في تهديب اخلاق الفرد والجتمع في مختلف المجالات السياسيسة والاقتصادية والفكرية . . وهذا ما حرص على توضيــحه وتاكيــده الاستاذ الصواف في تفسيره موضوع

يبدأ المؤلف باستعراض ما أنسر في فضائل السورة عن الرسسول الكريم وعن كبار الصحابة والتابعين ممن شهدت لهم الامة بطول الباع وحسن الطوية ، ثم يمرض للممنسي العام محاولا ربطها بما سبقها مسن السور الكريمة ليقف اخيرا علسمى تفسيرها اية أية ، فيفسر الابسة بسواها من القرآن الكريم او بما اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسام مستشهدا بآراء اثمة التفسير مسن قدامى ومحدثين ممن اجمعت الامة على قبول تفاسيرهم لبعدها عــن اازال والاساطير كابسن كثيسر والقرطبي وصاحب المنار الامامرشيد

ولئن وجد المفسرون الاوائــل في القرآن الكريم ما يعينهم على اصلاح

والى القارىء الكريم نماذج مسن هده الأشارات اللطيفة والتعليقات

يعلق الاستثاد الصواف على قوله تعالى (( الرحمن الرحيم )) بقوله : « اذا فهم احد من فيناده من معنسي الرب الجبروت والقفر فليرجع الي صوابه وليعلم بان ربوبية الله فسندو وجل ربوبية رحمية وأجسان ... وكان الله عل وجل اراد أن يتحبب الى عبادة فعرفهم حقيقة وبونيته وانها برد وسلام وتربية وأحسينان واله تعالى مع هلره القدرة الخارقا و القوة الجبادة فهو الرجين وهستو

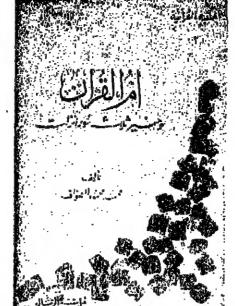
الم يقف عند قوله تعالى (( أيساله أُعبد وايناك نستعين » مراضها أن

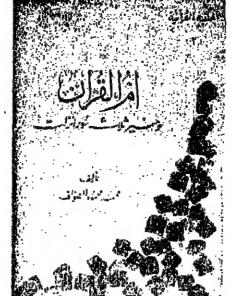


رنسا رحمهم الله . لا يؤخر ليوم الحساب ، ، بل يعجل

### للاستاذ: غسّان حلص

واقعهم وتحسين احوال مجتمعهم وتهذيب نفوس المسلمين في عصرهم فلقد وجد الاستاد الصواف في هده السور الصغيرة الكثير مما ننحتاجه في عصرنا الحاضر وايامنا الكالحة مما يؤكد ربانية القرآن وديمومتسه وانه لا تنقضي عجالبه ولا بخلق على كثرةالرد، لقدحرص الاستاذالصواف كما يبدو أن ينقلنا إلى طلال القرآن ورحاب الرحمن حيث الامن والايمان من وساوس شياطين الانس والجن على السواء ، فنستعيد انفاستــا المنهكة ونحيي في هسلاا الطسل الوارف قلوبا اضناها ظلام المادة وكاد يسحقها تبار الشهوات الاثيمة





« العبادة ضرب من الخضوع بالـغ حد النهابة ناشيء عين استشعار القلب عظمة المبود المقصود جـــل وعلا . . ولن يبلغ العبد حقيقة العبادة حتى يصل السي درجسة الاحسان فيها ، والاحسان فيها ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، وللعبادة صور كثيرة في كل دين من الاديان .. » ثــم يورد المؤلف عند قولسه تمالسي ﴿ ولا الضالين » قاعدة جليلة ما اجــــدر العرب والمسلمين أن يتدبروها اليوم وبعملوا بموجبها ليستعيدوا مجدهم وعزتهم فيقول « والعذاب الامـــم

### مقابها في الدنيا مثل الاخرة » . ترى هل يقرأ المسلمون كتابالله تمالى ويتدبروه كما تدبره اسلافهم

الله عليهن ٧

وهكذا نمضى مع الاستساد

الفاصل وهو يحدرنا من وسوستة

الشيطان واحابيله وحيله حتسى لأ

نقع في شراكه . وثمة ملاحظة اخيرة

أوردها الولف بين بدى تفسيسره

لسورة الاخلاص بقوله « ولما كـــان

التوحيد اصل الديس واساسب

ومنتهى الدين وضعها النبي صلمت

الله عليه وسلم في خاتمية الكتياب

العزيل . . فكان أول الكتاب الكريسم

باسم الله ومنتهاه يذكر الله وتوحيد

الله مر وجل وقد اسلك مسن بسين

يديه ومن خلفه رصدان ورجاليسي

اخترا إلى الولف الفاضل أن ستعوله

في طبعة النبية الجرء الثالي الاخطساء

الكثيرة التي وقعت في هذه الطبعة

حبث لدابغلت الجبل لتعطيها والهبيم

العلى تتبيعة نسوء الإنفراج فيمواضع

الاوائل ام انهم لا زالوا مصرين علسي الاختباء والانزواء في متاهات التاريخ ومنزلقات الهلاك ؟؟ واخيرا يقف الاستاذ الكريم عنسد قوله تعالى (( ومن شر النفاثات فيي العقد )) موضحا وموجها ومحسلوا بقوله ٥ فكم مسين فاتنة عرضت محاسنها رخيصة مبتدلة فهوت في الجحيم واسقطت معها من صرعتهم بفتنتها ، ، وكم من تافهة صغيسرة غرها جمالها فخرجت به عن كمالها وادبها . . فاوقعمت في حبائله وشراكه ابرياء اتقياء فاوقعتهم فسي الشقاء . . . فاستعيدوا بالله مسن شرهن أيها الناس فان أمثال هــؤلاء من شياطين الانس اللواتي غصب

> الرائعة ارجو ان يجد فيها ما يوضع له المنى الذي اردت والهدف الذي

# يشاء خدمة للاسلام الحنيف.

الرض الذي نرياد معالجته الان هو الشبه التس يوجهها اعسسداء قد يقوم بانشاء الكتمة شخص الاسلام إلى الاسلام وينشرونها بسين واحد او بضعة اشخاص متعاونين . صفوفنا بمختلف الوسائل .. وربما يرى هؤلاء الاشخاص ان يكونوا من انفسهم فرعا لجمعية رئيسية .

انه لا بد من الفكر يقابل الفكسر والحجة تقابل الحجة والاسلوب يقابل الاسلوب ، لا بد من انتشسار الكتاب الاسلامي الهادف . .

تعم يجب أن يصل نتاج كتابنا ألى الجميع ، نتاج سيد قطب والندوي ومحمد الفزالي ومحمد قطب وسعيد حوا وعلمسي الطنطاوي والقرضاوي وغيرهم ممن حاربسوا على مختلف

حاربسوا التبشير والالحساد وحججهم مقنعة .

من يوصل كتب هؤلاء الكتاب الى الثمبان وغير الشبان !؟

الناس لا يقبلون على شراء الكتب الدينية الا نادرا ، انهم يقبلون على مجلات التسلية والادب أن لم يكن هلى روايات الحب والغرام وغمير ذلك ، فكيف الطريق ؟

الطريســق ان نوجـــــد المكتبات الاسلامية للاعارة المجانية ، المكتبات التي تهتم بكتب الفكر اولا . نوجدها في كل حي وكل قرية .

من جاء يستعير نعيره ؛ ومن لــم يأثنا تحاول تحن ان ترسل اليسمة الكتاب ليقرأه ثم يعيده الينسا . تغمل كما يفم\_ل اصحاب المبادىء جميعا ، انهم يعماون الكثير لنشــر مطبوعاتهم ، نحن اولى اننعمــل لمبادئنا ، اشرف المبادىء ...

\* \* \* هل هذا الكلام ممكن التطبيع ؟ نعم وبكل سهولة اذا صح العسرم

أقرب مثال لذلك حمعية نشأت حديثا في الاردن باسم « جمعيسة الكتاب الاسلامي » جمعية رسمية مرخصة مركزها مديئة الزرقاء ...

هذه الجمعية برنامجها أن تنشىء الكتبات للاهارة فسني السناجسية والنوادي والسجون ، وقد وفقت لحد الان أن تقيم أكثر من عشريسن مكتبة وهي تعمل للمزيد .

ليست جمعية الكتاب نقط يسل يمكن لاي شخص متوسط الثروة أن يخصص بضبع عشرات من الدنانيس فيشتري خزانة ويضيها مفلقة في مسجد أو ناد ويضع فيها من كتب الفكر الاسلامي ويجملها باستلام رجل أمين يعير منها لقاء تامين مالي بشبن الكتاب أو كما يشاء هما الامسين المؤول وهنا باخسا المنتعسر الكتاب ليطالعه او ليعيره بدوره لمين

من لا يستطيع هذا اولا ذاك فقه

يستطيع أن يهدى كتابا واحدا لمكتبة

قائمة ، وحبدا لو يسال امين المكتبة

عن أسم الكتاب الالزم لها قبل أن

من لا يستطيع شيئًا من هذا كلب

أن الكتاب القوي اذا دخل بيتـــا

عسلام تلومنسي والحسسب داء

عالام تلومنى في حب خود

غزال أو مشت من وسط عفر.

غزال قد سبت حالسي فمثلسي

الم تعلم بان القتل جسرم

وايسم اللبه ما صدقت بوعسد

وما من شيمتي اخلاف وعدي

تقول فها اتى بك قات حـب

الم تعلم بان الخطب صعب

يهدود خائنسون لكسل عهسسه

فقيد قتلوا الرجال بغيرحق

ذناب لا يسرون العساد عسارا

وايسم الله مسا سادوا لمسزم

فايسن المسلمسون ولست أعني

فقد ذهبوا وقد دفنوا يقينا

لتخسرج للانسام اسسود حرب

شباب صادقون وما تسموا

شياب طيق الاسلام حقا

شياب بالنهاد كمشل اسد

فما عرفوا المقاهمي من ظللام

ومسا عرفسوا اليوعة من شياب

شباب اخضعوا الدنيا بمسرم

والنسي شيساب دو افتخسار

يرى ان التمدن فعسل فسرب

فسسار مقلسدا سيرا حثيشا

اذا قيام البناء على فسياد

وهل يرجى الفلاح بفسير دين

فللاسملام عودوا يسا شبساب

فقد دخله واعظ من اقوى الوعاظ ،

فيمكنه أن يقدم الكلمة الطيبة لصالح

هذه الفكرة واجره على الله .

عبد الرؤوف العبوشي

دخله مشعل من نور . وكم مسسن اشخاص استفادوا واقبلوا على الله بعد قراءة كتاب هادف .

\*\*\*

لملك يا اخى لست إلان انك أمام عمل ، وانك اذا لبيت النداء تتقرب بعض الشيء من قوله سبحانه (وقل

اعملوا فسيرى الله عملكم » وقولت ((لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين)) والى عدد قادم حيث نتحدث مسرة اخرى عن العمل ونقدم علاجا احسر لرض من امراضنا أن شاء الله تعالى

وبعض السناء ليس لسسه دواء اذا تمشسي يسرافقها الحيساء لبسان النسور واختفت الظباء

كمثل العسود ليس بسه دمساء وعنسد اللسه للجانسي الجزاء كان الوعد ليس له وفاء ولو مسن بيئنا بمسد الفضاء فقالت جاهل والجهل داء فسدو الاسسلام المسه اعتداء وخمسان لنام اشقيساء وقيد فقدت لحرمتها النسساء وهمل لللثب ديسن او اخساء ولكسن الامسور لهسا انتهساء فشد عليهم وطاته ، واوقع بهــــــ رجال الاسم • ايسن الانفياء باساءه وضراءه ، واذاقهم الخــــزي والهوان، ليتلكروا قهر الله واقتذاره فيا ليبت الزمان له ارعواء على اخد الطفاة الظالمين ، ويكونسوا شبساب مخلصون واوفياء على رجاء الاوبة الى الله منضرعين بسلا فعسل ولكسن اصفيساء التوبة ويفتح لهم ابواب القبول وهم في اشد ازماتهم النفسية ، ولكنهم ومن البعوث للحسر اقتسيداء كأنوا قسماة القلوب غلاظ الاكسماده وبالليسل البهيسم لهسم بكساء لا يتعظون ، وقد استولى غليهـــم الشيطان وهو عسدوهم السدرون بسل القسران همهسم العسلاء فما اشتبهت رجال والنساء أعمالهم ، واللسهم هالمين في ارس الغفلة وتيه النسيان لله وانعامسه ونالسوا الجد وانبلج الضيساء وبطشه وانتقامه ا فوداهم اللسه القافتية جميود بيل بسيلاء رجسا على رجسهم وفتح عليهــــ أبواب الملذات الفاجرة ومكنهم منهسا وان الحقق منا عملوا وشاءوا بأسبابها وظنوا أنهم من أهل الانعام، كان بفعلهم نسزل السماء لا من أهل الانتقام أ واحدثهم سكرة فما تغني النقوش ولا الطلاء الغرور بالدنيا وشهواتها ، وفرحوا بطرأ واشرأ بما أوتوا كا فعاجاهم الله به جهاء النبي وجا الشفاء بلقمته ، واخلهم وهم حياري مسي شدة ما نزل بهم فسنجاة من هول فقدمها فيكهم ارتفع البسساء الانتقام ، ولا شبك أن الماغتسية

عبد الله بسن خميس كلية الشريعة - الرياض

الا القوم الخاسرون )) وهذه المفاحاة التي بهدد الله بها الصلال من عماده قد تأتى والمفسدون والطغاة بعمهون **في غيهم سكاري بنشوة الافساد لا** يفرغون من البطر بنعمة الله لتذك ام انتقامه « ولقد أرسلنا الى امسم من قبلك فاخذناهم بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون • فلولا اذ جاءهــــم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبههم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فُلُما نسوا ما ذَّكروا به فتحنا عليهـم أبواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتسسة فاذا هسس فهده الايات الكريمة تقرر انسئة الله في المجتمع البشري منذ كانت المنحرفين عن جادة الاستقامة الا بعد اندارهم على ايذي رسله ، فاذا لـم يزدجروا ولم يرعووا ، وعنوا من امر

بالانتقام في عمرة الملات انكفا وأشد

نكالا من العداب المرتقب الذي تميا

النفوس لنزوله .

بين القرآن العظيم ان من سنــن الله تعالى الني اجرى نظام المجتمع نى ظل سلطانها انه اذا اعتصيم

المجتمع اي مجتمع بحيل الإيمان ،

واستمسك بالتقوى ، واستقام فسى

منهج حياته على طريق الخير والحق

تنزلت عليه بركات الله ورحماتيه

وانعاماته من السماء ، وتفتحت له

الارض عن خبراتها وكنوزها فقال

﴿ واو ان اهل القرى امنوا واتقـــوا

لفتحنا عليهم بركات مسن السمساء

والارض » اما اذا امالت بهم شهواتهم

عن مهيع الايمان والاستقامة فانالله

تعالى ياخذهم بدنوبهم وافسادهم في

الارض ولهذا اختتمت الابة بهسلاا

الاندار المرعب والاخبار المهلك ((ولكن

كذيوا فاخلناهم بما كانوا يكسبون

لم أتبع ذلك بلون من التهديد المرعب

ارهابا لن ينسى بطش الله بالظالمين،

ويتأسى بهؤلاء المسدين فقال (اأفامن

اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتسسا

وهم نائمون • أو أمن أهل القرى أن

يأتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون .

أفامنوا مكر الله فلا يامن مكر اللسه

بقلم: دافظ الشيخ

ويأتي رحيل مالك في هسله

الظروف كشهادة اخرى من «شاهد

القرن » المتالم المنحرق المقروح تضاف

الى ابداعاته المتثالية منه أن دفعه

وفاؤه الى خوض معركة الحضسارة

بسلاح المسطرة الهندسية « ومسا

اقساه من سلاح خاصة على مسن

استساغوا اسلحة الشعر والبلاغة

والبديم في مسهارك الحضارة! »

وكأننى الخيلسه بغمض عينيسه

الاغمانية الاخيرة وهو يرمق ... مين

وراء نظارتك البيضاء السميكة ـ

واقع امة حيري تائهة . . وادعيساء

وحنى لحظة اغمض عينيه ا

الموضعية المحدودة ا

# الحرب الرابعة مِن نا فذة الصَحافة الغربية

ترجمة حرفية مسن صحيفسة (﴿ فرانكفورتر الجيماينه )) عـدد ١٣ س ١٠ - ٧٣ بعنوان (( اسرائيل تحت ضغط أضطرارها الى الانتصار » .

کان جواب ۱ موشی دایان » علی سؤال حول القوات الاسرائيلية في حبهة الجولان ، ان قال بنبـــرة الانتصار: « على طريق دمشسق » ، وكان ذلــك في اليــوم السادس

فهل كان هذا التعبير ، السلكي يتفق وكلمة وردت في « الكتـاب المقدس القديم » مجرد كلمات ذات صدی رئان ۶ و ضمن برنامج سیاسی . . أم كان حكما صحيحا على

لقد اتى اليوم السابع للمعارك ، ولا يزال الغموض يحيط بحقيقسة الاوضاع في هذه الحبهة ، كما أن المارك الشديدة مستمرة في شبسه جزيرة سيناء .

ان الاحداث المسكرية فيالاسبوع الاول للحرب غيرت النظرة الي استراتيجية الفريقين عما كانت عليه من قبل . . فيبدو الان أن المصريين يكتفون برؤوس الجسور التسسى إقاموها واقتصرت على قيمة رمزية ة ﴿ أَمَا السوريونِ فَهُمْ يَحَقَّنْنُونَ « نصراً » نفسیا حتی وان خسیروا كامِل قواتهم المدرعة ، أن ما يهسم دمشق والقاهرة الى حد بعيسد ؛ انهما استطاعتا المحافظة على اعلامهما مرافوعة ، واستراتيجيتهما قالمسة على اساس سياسي ، وعلى الدى

واما بالنسبة السي الاسراليليين قان كل جولة من المارك ، وكسل عملية لـ « الكوماندور » ، بمثابــــة تجريا القدرتهم علسى الاستمرار والبقاء . . فسياسة « القسدس » قائمة على الاستراتيجية المسكرية ، وكيان الدولة مرتبط ـ من وجهــة نظر المسكريين اليهود - بتملسك علات نقاط استراتيحية ، وهــــى الجولان وسيناء وشرم الشيح . . . ويدعم هذه الاسترانيجية من الناحية النفسية العمل على ضم القمدس باكملها الى « الدولة العسكرية » ٤-البلد . ومن يضم مخططاته عليي هذه الصورة لا بدله من الانتضار على الصعيد العسكري باستمرار اا ولهدا فليس لاسراليسل سنوى « جبهات » ولكن هذه الجبهات في مجمسوع الصيغة الاستراتيجية للدولة اليهودية ليست من « النوع العسكري الخالص » . ف « الحبهـة السمياسية » للدولة في اروقة الامم المتحسدة بمثابة مسراة عاكسسة اله العادضة السياسية » التي تجا الها مستفسا من الجو العسكري على

المسيد العمل في مجال الراي العسام

إلمالي . كما أن لها ﴿ حِبْهَةُ دَاخُلِيةً ﴾

فكل يوم قتسال يكلف اسرائيسل « ستمائة مليون مارك » ، والتعشة تشل الحياة الاقتصادية كليهة . واسرائيل في طريقها الى التصنيع، وكل ضربة حربيسة في النظسام الاقتصادي الحديث الحساس لا بد من دفع ثمنها باهظا على شكل نقصن في الانتاج وخسارة في النمويلات ٠٠ ومن المشاكل العسيرة العمسل

على تأمين احتياطي من النفط بقدر

كبير نسبيا وتصنيعه ليكون وقودا

للقوات المسلحة . . وبدون « الوقود

السائل » ينهار الدفاع تمامسا ...

وكل ساعة طيران لمقاتلة نفائه،

يضاف الى ذلك ان « اسرائيل »

ليست موطنا لليهود الذين ولمدوا

فيها ولمثات الالوف من اليهود اللابن

يهاجرون اليها باستمرار . . فقط ،

بل ويسكن فيها خمسمالة الف مسن

العرب داخل حدود اسرائيل ، وقد

حصل بلاثمالة وستون الف مسوارع

وتاجر وعامل يدوي من العرب على

جواز سفر اسرائیلی ، بینما لم تعط

الجنسية الاسرائيلية لمائة وعشمسرة

الاف مواطن عربي يسكنون فسسمى

و « الاقلية العربية » بمجموعها

تندمج في الدولة اليهودية ، كما

أنها لا تشغر بنفسها تنتمي الى هذه

الدولة ، بل وباخا السكان العرب

بصورة خاصة مهمة « العمـــال

الاجانب » في الدول الصناعية ،

وأجور عملهم زهيدة ، وهم مهضومو

الحقوق في أمكنة العمل . . ولا يمكن

لابنائهم أن يصلوا بشكل من الاشكال

وصحيح أنه يوجد بضع مثات من

الطلبة الجامعيين من اصل عربى ،

ولكن من أصل « ١٢٨ » طالبا عربيا

شابسا يصلون السي الامتحانات

النهائية لا يمكن لاكثر من ار، باللة

قان « الشرطة المسكرية » مصطرة

الى « الطبقة المتزعمة » .

القدس القديمة .

تؤدي الى المزيد من التضخم .

وفي الجازء المحتل في غربي السبب ولاسباب سياسية داخلية، الى المحافظة علمى قوة عسكرية متحركة في وضع الطواريء ، فليس « الملك حسين » وحده العدو الذي ينبغي الدفاع ضــده . . اذ ان « الاردنيين » في « غرب الاردن » ، في الارباف والمدن يمكن أن يصبحوا عنصرا « مزعجا » يعرض امـــن اسرائيل من الداخل الى الخطر .

وعدا « طبقة العمال » العــرب تعيش في أسرائيل ايضا اقليسسة اخرى لم تندمج فيالدولة ، اذ ينقص

عددا كبيرا من اليهود المهاجرين من الى مراقبة القرى العربية بعناية ، البلدان العربية المستوى العلمى والعبرب يستمعون السبى المحطات الاذاعية ويطلعون بدلك باستمرار على تطور المعارك الجارية ، انهـــم بشكلون اقلية بنفسية خاصة تجعل ردود فعلهم على كل ۱۱ خبر سلبي » من ساحة المعارك على شكل يختلف عما ترغب فيه الدولة .

والمهنى الذي يؤهلهم لايجاد صلة حقيقية بينهم وبيسن « الشعب » الذي يشكل الجزء الاكبر والاساسي منه « يهود » ينتمون الى حضارات « قديمة » . . ومثل العرب في اسرائيل يعيش اليهسود الشرقيون ايضا كنجار وعمال مساعدين فسي مستوى اقتصادي متأخر .

ولقد زال التوتر بين هؤلاء وبين الجزء الاكبر من السكان اليهسود بنشوب الحرب الجديدة . . فقوة « الدميج » التميي يملكها الجيش: والوضع الدفاعي المسيطر علمسيي الدولة ، والشعور بالانتماء الان الي مجتمع « المقاتلين » يساعد في التغلب على الشمور بالنقص المسيطر على هذه « الحماعة » . ولكن المشكلة السياسية الاجتماعية تبقى علىسى حالهـــا ، وقد تتخـــد شكلا جديدا

وقع ثقل المعركـة علينا وحـــدنا ،

أن الاسلام سلاح هائل في هساء

المعركة ، فلنحاول ان نستعمل هماا

السلاح ؛ ولو مرة واحدة ؛ ونسرى

المعركة وينقلب راسا على عقب ، ولا

يتخيل احد ان المسالة من قبيسل

خوارق العادات وإنما هي تابعــة

لقوانين معترف بها عند الجميسع .

فان القوة المنوية لها اثر واضح لا

يمكن انكاره . صحيح اننا اذا اردنا

استعمال سيلاح الاسيلام فانسه

سيقرض امياء ثقيلة قد لا يطيقها

الكثيرون ، ولكن من اراد النصر

فليتحمل أعباءه . فاذا اردنا النجاح

فان امامنا طريقا واحدا ، هو طريق

العودة الى الاسلام ، فانه العربة

الوحيد . أننا أمة تغلغل الاسلام في

عروقها ودمانها ، وعاش جزءا مسن

كيانها ، وأن حل أي مشكلة بقطعها

عن منبعها الاصلي ، هو عبارة عسن

أن العرب لا يهسسل مشاعرهم الا

الاسلام ، ولا يعسيلي مواطفهم الا

مقيدته ، ولا بنهث الحمية فيسبني

نفوسهم والتشوق للاستشهاد فيي

سييل اللم الإمعاني الجهاد الاسلامي

ومًا أَعَدَ اللهِ للمحاهدين فيسبيله.

فقدان الامل في حلها .

اله حل واضع

وتحملنا وحدنا عبء المسؤولية .

### تنمة: القضية الفلسطينية حقيقتها ، ابعادها ، حلها

من الامة مظاهر الميوعة والتحليل ، ولن تكون الجبهة الداخلية قوية الا بالك وقد انهارت دول وامر اطوزيات وامم لسريان الفساد الخلقسي فسي الاساس الاخسير والاصلى

وهدا الحل لا يمكنن بحال من الاحوال أن يتفهمه الغرب أو أيسة دولة اخرى وأن اعتراف السلميين بالانبياء كافة يمنحهم امتيازا ليس لفيرهم ، فصفة الايمان الحقيقي لا تحوز لغيرهم ، ففلسطين وبيست القدس فيهما كثر من تراث الانسياء، فين الخطورة بمكان إن يتولسي الهيمنة عليه اناس من فين المسلمين ، وما محاولة اليهود تغيين مفالسم القدس والمنجد الاقضى الا مثيل بارز وواضح بالاعتذاء علسي تسرات الإنساء ، ومن العجيب أن الفسيري يرضى أن يدنس اليهود مها السيح عاليه السلام، وهم يكفرون بشريعته و قد فون امله الصديقة . ومسين

القطعت صلتهم الهم ؟ ويبخاولون بعث

العقائدي: وقد جعلته الاخير عمدا حتى ترتبط به الاذهان ، واعنى بــه أن قضية فلسطين قضية اسلامية ، وليست قضية وطنية او قومية ، وليست قضية قطعة ارض اغتصبت ويمكن الاستعاضة عنها بقطعة ارض اخرى ، وليسب قضية افيسراد وجماعات او لاجئين شردوا مــن ديارهم واوطائهم ويمكن تعويضههم بمبالغ نقدية ، وانما هي قضيية عقائدية ، وهكذا يجب أن تفهم، جسم غريب ظهر في بيئة لا تلتثم معيه ولا يلتئم معها ، والحل هو استنصاله .

من الاقلية العربية ان يصل السي امكانات الاستمرار في اعسداده المهنى او العلمي ، كذلك فان فرص التسجيل فيالعاهد العليا والدارس الثانويسة والؤسسات التدريبية محدودة بالنسبة الى العرب، ويحري حاليا اعداد معلمين مسين العرب لا يتجاوز عددهم سبعمائة شخص والى جانب صعوبة الوصول الى درجة علمية ما ، تأسى مشكلية استحالة الوصول الى مهنة دائمنة مناسبة فيما بعد أيضا . فعسدد ضيّيل يمكن له العمل في الوزارات، ويندر وجود الاطباء او الحامين من العرب اكثر من ذلك .. أن الغامل العربي « الاكاديمي » يدمو في ظمل دولة ليست لها صلات بالاقليات . ولا عجب في مثل هذا الوضع ان السكان العرب في القدس القديمة : المجب ايضا أن اليهود يتعاولون أن لم يسمح لهم في الأيام الأولى للحرب يبعثوا الخياة بوعود انبياء الله اللين بالخروج من حدود الدينة . كذلك

# حركيا بعد هذه الحرب.

الروح الدينية لبعث الحمية فسي نفوس اتباعهم ، كي يستعيدوا حلمهم الله مضت عليه الاف السنين ، ونحن لا زلنا نتخوف من بناء القضية على اساس اسلامي صريح خوفا من اتهامنا بالرجعية ، او الخوف مـــن تنصل بعض الدول عن تاييدنا ، بينما

اشبه بحركة الرمال الصحراويسة التي لا يقر لها قرار ! كان واحة مخضوضرة ناضرة فسي

وسط القفر الحضارى اللاحب. وكان « شاهدا » علىسى مشكلسة الحضارة لدى هذه الامة الحيري كما لم تعرف الامة شاعدا اروع منه! وكانت معابشته لمشكلة الحضارة -وهي المشكلة الركزية من بين بقيسة المشكلات الهامشية ـ معايشة فلة نادرة غابت عن كثير من الكتــاب والمفكران المسلمين ، معايشة تمازج فيها الوفاء المخلص ، والفــــيرة المتقدة ، والرؤية الهادئة ، والحساب الهندسي ، ومحض الامة وفساءه وعطاءه ورفدها بالكثير الكثير مما

ظل طبلة حياته \_ رحمه الله \_ يمزج وفاءه المخلص العميق برؤيته العلمية الهادئة الصريحة ، وظـــل يحسب بمسطرته الهندسية ـ التي رافقته مند تخرجه في كلية الهندسة - حتى قضابا الحضارة والثقافة والفكر 6 ومن هنا جاءت كتاباتـــه تجمع بين « شهادة المسلم » و «علمية العصر » ، تعنونها كلمة « مشكلات الحضارة » كما انتقى عنوانا لسلسلة

تعشو عنه بعض الابصار الزائفة

غير أن تألمه الداخلي العميــــق اواقع الامة لا بدعه احيانا الا أن يجبه الامور بغضب يبدو معه للمسرء ان مالكا قد خرج من علميته الرياضية الهادئة . واني لاذكر المرة الاولىك التي سمدت فيها بلقائه في بيروت وسألته هل بمتس الثورة الليبيسة امتدادا للثورة المصرية التي ايدها بغضبته \_ رحمه الله \_ لائني لـم اصغ سؤالي في صياغة علميسة بسبب جهلي بعض جوانب الوضوع، نم اغرقني في معادلات حضارية ـ هندسية ، يشرحها وكانها تنتزع من قلب دام مکلوم ، وهو بحرك بدیه في سرعة واثقة ويضغط على الكلمات ضغطا سريعا معينا فتخرج علسسي لسانه في لغة عربية صربحة ، ولفظ جزائري محبب انيق ، فتنفذ السبي العقل والقلب في آن واحد مما !

وتأكد لي إنداك أن الرجل أكبر من أن نستطيع أحد ب كاثبًا من كان - الطُّمَن في وَفَالُهُ وَاخْلَاصُهُ ﴾ وأنَّ مواقفه الأولى من الثورة المصرية الما جاءت من مدخل وفاء مخلص لهده الامة وتوق عميق الى خلاصها

فحاة هكذا ، ونحن نضرب فسي الته اللاحب اللاهب العسريض ، افتقدنا مالكا . حزم حقائبه وطوى دفاتره ، ورحل الى رب كريم رحيم . ويقيت الامة من بعده \_ كما بقيت بعد رحيل العشرات غيره ـ تضرب في القفر المتفسخ وتترامي بهـــا الرياح يمئة ويسرة في حركة هي

\_ الاسلامية « او هكدا كان امله » ولم يكن وحده في هذه الرؤية ، فقد شاركه في ذليك كتاب مسلمون اخرون تفاوتت مواقفهم ولكنها لسم تنا عن مجال الاعجاب بالثورة الصربة التي كانبت \_ فعلا \_ نقلة حضارية واسعة اكتسحت الكثير من العفن ، رغم ما لحق بها فيما بعــد مــن انحرافات وتخبطات ! وقد نبه مالك في الطبعات الجديدة

كان ينظر للثورة المصرية كتعبير

عصري تقدمي عن الحضارة العربية

من كتبه الى « اننى لا اتصور انهاده الافكار المفسمنة سأسسلة مشكسسلات الحضارة تشنق طريقها بكل هدوء ، في هذه اللحظة الخطيرة ، دون أن تقف في وجهها اجهزة مختصة لتجري عليها ألعمليات التي صورتها تصويرا غير كاف في كــتاب « الصـراع الفكري » في مناسبة معينة من هذا الصراع ، وانا يومثل لاجيء سياسي بالقاهرة . أن الإفكار العامة التـــي تتعلق بواقع مجتمع ما قد تستفل ملابسات هذا المجتمع في مرحلسة معينة من تعاوره ، لا لحاجة نظريـــة معينة غالبًا ؛ وانها لضروريات عملية تفرضها ألطريق ، وقد يذكر صاحبها في تلك المرحلة اسماء شخصيات أو اماكن معينة ولكن الطريدق لا يقف

.. ان الطريق طويل ٠٠ طريــق الحضارة الإسلامية » . وام يستطع احد ان يرتهن مالكا او باسره او بوجهه ، فلقد كسان الوفاء المتقد في صدره يحمله اكسر أمن محاولات الارتهان أو الاسمر أو

عند هدا الشخص او في هدا الكان

وهكدا بعد أن انكشف أمسام بصيرته الحقيقة " النظام المري، ركن على حنب ما قاله عنه ، ومـــا قاله عن ١ الاخوان ١ ، واستمر على طريق بحثه الشاق الرهق النائسق الى الخلاص ؛ وخلف من ورالسه الوقفسات الجانبية والراجعات

الهامشية النبئ فرضتها ظبروف موضوعية ، وظروف ذاتية كما يقول في تنبيهه الذي نقلناه قبل قليل . وعلى امتداد طريقه الشاق المرهق

بااسكفاعاى مالك ١

لم يتخل لحظمة عن مسطرته الهندسية وظل يحسب بها ـ في صرامة قاسية ... القضايا الحضارية والثقافية والفكرية ، ويعطى اراءه ويقرر مواقفه في استقلال كامل عن جميع المحاور . . لقد كان كوكسا يسبح وحده، يسبح في فلك مستقل لا تصله جاذبية اي كوكب اخر غير كوكبه الداتي المفرد المبدع الخلاق ا

ووفرت له هده الاستقلالية الفدة رؤية حضارية شمولية ، تجاوزت الاحداث الانية والتجمعات الموضعية، وانفسحت إنفساحا تعانق علسسي ساحته صوت الناريخ مع صدوت الحاضر مع صوت المستقبل في تناغم رائع عجيب . . مما ازعج البعيض الدين ساءهم ان يتجاوز مالــك ــ برؤيته الفلة ـ مقرراتهم الآنيــة

ربادة وقيادة ما يزالون في ايخسرة الشعر والبلاغة والبديع يعمهون ! رحم الله مالكا بن نبى ، شاهـــد القرن الوفي الصامت .

### الفيلسوف الرائد تنمة : مالك بـن نبي

وصنف ثالث وهم اكثر القسسوم خلوص نية : يتثاءبون من السآمة ، ثم ينصرفون عنكم السمى الاهتمسام يأشياء أكثر جدية كمشكلة «الشوال»

وحتى هدا المدى ، فانكم لا تزالون بعيدين عن مشاهدة كل المزعجات التي يمكن ان تحيق « بافكاركم » . . الا أنكم على أية حال قد قمتم في هذه الاثناء بملاحظة هامة ، تتمثل في ادراككم لمدى ما عليه الفكرة فـــى المجتمع الاسلامي مسن لا فعاليسة وكانيا العزلي من سلاحها .

ان « عالم الافكار » هو الذي يدعم يقف على قدميه بدون المالم الاول؛ ولا يمكن أن بقف على قدميه بنفسه اذا ما اطاحت به النوائب . .

والمؤكد أن عصرنا ، من جــراء العامل الفني الذي يعجل من خطو كل الاطرادات ؛ هو العصر الاخصب والاحفل بالتجارب الاجتماعية البناءة فقد راينا كيف قامت المانيا ـ وهى المستنزفة والمنهكسة جهسدا ووسائل سنة ١٩٤٥ ـ بنهنسوض معجز خلال عشر سنوات ، وقب سلف لي ان فسرت في دراسة الحرى هدا النهوش : بالانسان والتسراب والوقت ، العناصر التي تفسر ، كل عملية اجتماعية ، ولكننا الدندفي هنا بالتحليل الى اقصى جدوده ،

من غير ادنى تغيير في المعادلة : السان + تراب + وقت في جمارة يمكننا 4 بل يتمين غلينا أن نقول، ان الانسان هو الذي يحدد فيسي النهاية القيمة الاحتماعية لهسماه المادلة ، لان التسراب والوقست لا بقومان ... اذا اقتصر عليهما فحبب

\_ بای تحویل اجتماعی ، ونحن اذا ما نساءلنا اذن: سای

وهدا امر حقیقی ـ وحقیقـــی فكل هذه « الأشياء » كانت قسد دمرت واتلفت .

الدقة وبطريقة تكاد تكون رياضية ـ لا تملك سنة ١٩٤٥ ؛ أي مجموعة من « الاشياء » ولكن مجموعة مــن « الافكار ؛ نحسب وهي قد كوثت من جدید ، وابتداء من هسادا « الرسمال " المفاهيمي ، كل حياتها ا الاجتماعية ، واحتلت مجددا مكانتها الله لسياسية في المالم.

المجتمع ٤ ولكن بمحموعة ١١١ فكأر م واذن فما هي قيمة مجتمعنا الأن؟ .. مهما یکن من امر ، فان شیستا واحداً هو الوكد! وهو أن «أساسنا» المفاهيمي ضعيف للفاية ، و اعالم اشینانشا » لا نیر تکر علیسی ایستهاس متين ، مضافًا إلى ذلك الله حسم الاشياء الموجودة في هادا العالم -كنا قد « اشتريناها » من معتمعات

تماك « أنكاراً ».

شيء انهض « الإنسان » الالمانسي رنسعية بلاده اثناء هملا العقمسد المنصرم من الزمان نكون ملزمـــين بالجواب عن سؤالنا هذا بطريقسية له ان يحقق ذلك النهوض . .

بصورة لا مجال للربب فيها ـ سيما وان حرب ۱۹۲۹ ب ۱۹۹۵ ، قسسد خرجت عمليا « عالم الاشياء » فــى المائسيا : \_ بمصانعه ، والاتسله ؛ ومناجمه ، وبنوكه ، ومختبراتسه ،

واذن فقد كانت المانيا \_ على وجه

ان تجربتها بالنسبة الينا لا تقديد بشمن ، فهي تتيح لنا أن نستخله بطريقة علمية " أن قيمة محتمع معا في نشرة ما من آاريخه ، لا يعيا ك عنها بمحموعة « الانسياء » في ما ا

واحدة لا غير ، وهي أن افكساره . وافكاره فحسب ، هي التي اتاحت الا من عند الله أن الله عزيز حكيم ))،

والايات في هذا المني كنيسسرة •

ولما قام سلفنا الصالح بما امر شمسم

اثله به ورسوله وصبروا وصدقسوا

في جهاد عدوهم نصرهم الله وابدهم

وجعل لهم العاقبة مع قلة عددهم

وعدتهم وكثرة اعدائهم كما قال عــ:

وجل (( كم من فئة قليلة غلبت فئــة

تنمة : فضل الجهاد والجاهدين

ويكثر ويضمف ويقوى ، والجهاد قد يكون أبتداء وقد يكون دفاعا فلهده

ألامور وغيرها اطليق الله سبحانيه

الامر بالاعداد واخد الحدر ليجنهد

قادة المسلمين واعيانهم ومفكروهم

في اعداد ما يستطيعون مسن القوة

لقتال اعدائهم وما يرونه من المكيدة

في ذلك ، وقد صح عن رسول الله ...

صلى الله عليه وسلم ـ انـه قال :

الا الحرب خدعة )) ومعناه: أن الخصم

قد يدرك من خصمه بالكر والخديعة

في الحرب ما لا يدركه بالقوة والعدد

وذلك مجرب معروف ، وقسد وقسع

في يوم الاحزاب مسن الخديمسة

لامشركين واليهود والكيد لهم على

يد نعيم بن مسعود ـ رنسي الله عنه

\_ باذن النبي \_ سلى الله عليه وسلم

الكافرين وتفريق شملهم واختسلاف

كلمتهم ، واعزاز المسلمين ونصرهم

عليهم وذلك من فضل الله ونصره

لاوليائه ومكره لهم كما قال عز وجل:

« ويمكرون ويمكر الله والله خسسير

الماكرين )) 6 ومما تقدم بتضح لذوي

البصائر أن الواجب امتثال أمر الله

والاعداد لاعدائه وبلل الجهود فسسى

الحيطة والحذر ، واستعمال كل مسا

امكن من الاسباب المباحة الحسيسة

# 

## عملاق الأدب احق بالتكريم

حينها تخطف يد المنية احسد المشاهير والعظماء مسن الناس تنسادع الاقلام من كل صحوب لتخط عبارات الثناء والرئساء وكلمات الاطراء والاعجساب ... واليوم انظر الى الصحف والجلات - الادبية منها خاصة - وعسرج على النوادي والمجامع تجد غمامة سوداء من الحزن والكآبة تخيسم على كسل من له صلسة بالادب او ميل نحوه • ولا اخال احدا يجهل السبب اذ ان الصيبة اعظم مين ان تفوت على انسان ، انها وفاة الدكتور طه حسين عميد الادب العربي منذ مطلع القرن العشرين . وانا اليوم ايضا بائس حزين ،

ولکڻ لاي امر يا تري ؟ هل لهذه الوفاة ، وفاة العميد الشهير وقد نالت روحه مسن التكريم والتعظيم الكثير ؟ ام لامر اخر لعله اعظم قيمة واشد اهمية؟

ان حادثة اليوم تعود بكيانسي الى اغوار الماضي فتقف روحسي كسيرة مستانسة امام ضريسح عملاق من عمالقة الأدب ، يتضاءل امام اسمه كباد ادبائنا الماصرين ٠٠ انه اديب العربية الكبيسر مصطفى صادق الرافعي •

عفا الله عن رجال الادب ، اين كالوا حينها حلت بامتنا حسارة الرافعي ؟! لم الجموا بصميت غریب ، وتملکهم جمود مریب ۱۹

الله الذي هام بالقرآن حيا وبآداب سيوف الحق لا تمر ببلادنا ذكريات وفساة الاسلام ولوعا ، الذي عاش يمجه الفكرة الصالحة ويحارب الفكرة الادياء والشمراء فتقام الاحتفالات المنحرفة غير عابىء بالضرر الذي

ان رجال الادب مطالبون اليوم، **« كان الرافعي في امته لسانها** العربسي فسي هسسله العجهسة المستعربة ، وحارسا لهذا الدين وحاميه يدهع عنه اسباب الزيمغ والفتنة والضلال ١١ (٢). • « فلما مات تآمرت يعض الاقلام على حجب ادبه عن الناس فـــي وقت سودت فيه صفحات كثيــر

ومن كان الاجدر بالتكريسم والتوقير والتعريف به فيميدان

مكانة وقدرا )) (٣)، . ومهما كان الفلم الذي نسسال ادب الرافعي ، فسيبقى لصوت الحق الذي صدع به صدى فسي الن كل عربي ، وفي قلب كــل مسلم يدعوه الى الجهاد للفسية القرآن ولعز الاسلام.

ا و٣ - مسطفى صيادق الرافعي للدكتور الشكعة . ٢ - حياة الرافعي لحمد سعيد

وخمسمالة كتاب كــل عـــــام !

فمقابلة ثقافتنا بثقافة الغرب مسن

ناحية الانتاج تدلنا على درجية

عظيمة ليس لاحد ان يمتهن حق

العرب « والسلمين » بها » .

كان يعود عليه من جراء ذلك ،

وكانه چندي في معركة ابسي ان

يتخلى عن موقفه في ميدانها مهما

كانت آلام الكلوم التي يتعسرض

من الكتب في تمجيد من هم اقل

منه شانا والاحتفال بمن هم دونه

· (1) (1 la)

واراه الان للخلف استدار

دمدم اللحن الذي غناه للشيط المجار يا الهـي ٠٠ قتل القاتل قتلاه وسسار

تهاويت على كتف الحدار ١٠٠٠

اعداد : نزيه مطرجي

الى الذين يظنون ان التعمايش

مع الطاغوت امر ممكن الوقـوع

دمدم اللحن الذي غنته للشط البحار

كان مرتاحا واشباح الضحايا تتألم

لم تكن تؤرق عينيه وتجتاح ضميره

ما الذي ابقى له الحقد البهيمي

كان من ضمن الضحايا اصدقائي

وارى فوق يديه بعض آثار دمائي

وارى في ضوء عينيه خيالات رفاقي

كنت أن أصعق ١٠ ما عدت أصدق

عندما مر ٠٠ وحياني ٠٠ تبسم ١٦

قتسل القاتل قتلاه وسسار

عندما مر وحياني تبسم

.: ضمير مستعار

قتل القاتل قتلاه وسيار

عندما مر وحياني تبسم

ان هذا الوجه للقاتل وجـه

یا تری ۵۰ هل کنت احلم ۱۹

وتساءلت بنفسى:

اطلسق النسار !!

زياد الهيثمي

المربية والشريعة سبعا وثلاثسين انجهلهم بالرافعسي وادبسه ؟ ام سنة من عمره القصير ، ذلـــك لنجاتهم من ضربة سيف مــــن

> الفخمة وتلقى الخطب الرنانسسة وتديج القصائد المطولة وتسسزاح الستائر عن التماثيل الضخمة ، فلم لا يحدث شيء من ذلك فـي ذكري وفاة صاحب اعتجاز القرآن وتاريخ آداب المرب ؟!

حين فجمهم رحيل طه حسين ، ان يتجردوا من ظلمهم وانحيازهم وتملقهم وان يشهدوا شهادة فيها الحق والانصاف : ما الدور الذي لعبه الرافعي نحو اللفة والشريعة؟ وما الدور الذي قسام به طسه

هل ذلك الرجل الذي زعسم لنفسه \_ في زمن الرافعسي \_ ولفيره من الكتاب الحق في. ان يتجرد من دينه ليحقق مسالسة علمية او رايا ادبيا او روايــــة تاريخية عندما قال : « يجب حين

وتاريخه أن ننسى قوميننا وكل مشخصاتنا ، وأن ننسى ديننا وكل ما يتصل به » . ام ذلك الذي عاش في خدمــة

نستقبل البحث عن الادب العربي

# ثيقافتنا بالامس وثيقافة الغرب اليوم

الطريقة اتبعها حاجى خليفية

صاحب « كشف الظنون » فسي

تعداد أسماء الكتب ، اذا حصرنا

عدد الكتب التي ذكرت في هــدا

المجلد بلغت اكثر من ستة عشــر

الِفًا من الأسماء ، ولو فرنسنا إن

الكتاب يكمل بهذا المحلد ، فتكون

الكتب المذكورة فيسي المجلدات

ميعها اكثر من مليوني كتاب 1

ذلك العدد من الكتب يدل على

الكتب التي الفت حتى القسرن

الثامن للهجرة باللغة العربية وهو

عدد \_ كما ترون \_ ضخم ، وليو

قارناه بما يؤلف اليوم في اوروبة

أوجدناه بنافس تاليف الغرب في

الكمية ، فاو اخدنا من بلادالغرب

عددا من النفوس. يعادل عدد مسا

كان في بلاد العرب في العصيسر

العباسي ، لو جديا إن هذا العدد

الا يخرج اليوم كل عام من الكتب

العلمية دون الروايات اكثر بكثير

مما كان يخرجه العرب ، فالعرب

في الماضي كانوا نخر جون حسب

هدا الاحصاء اكتسن مسن الف

تحدث الرحوم الدكتور يوسف العش في كتابه (( تاريخ عصـــر الخلافة العياسية )) عن الحضارة الاسلامية فقال:

« الدهرت الحضارة العربينة الاسلامية ازدهارا لا مثيل له في العصر العباسيين ، أن المستوى الخضاري يقاس بالاثار الكنوب الفكرية ، ولو رجعنا الى مــادة الفكن والتأليف لراينا المسرب بلغوا من الدرجات ما لم يبليغ الاخير ، ولناخذ على ذلك مثالاً يوضح الأمر : . . . .

هذا عالم من علماء الانبدلين عاش في القرن الثامن البجري ، هدا العالم وحد عنه طالب من طلاب العلم كتابا عليه : المجلسد السادس والخمسون من فهرس الكتب ، وليس هذا الجد الاول والأحير من بين اجزاء الكتب ، والمجلد مؤلف من نبحو اربعمائية أورقه اي نحو ثمانمائة صفحة ، وليس فيه الاذكر اسماء الكتب المسيع اسماء المؤلفين ونسبهم

الحياة افراح وجراح ٠٠ يوم لك ويوم عليك ١١ وتلك الايسام نداولها بين الناس » والجراح ليست كلها شرا بسل قسيد لكون في بعض الاحبان مفيدة .

« وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم » الجيسواخ تربي في الإنسان : لـ فضيلة الشجاعة والصبر والتحميل ، وتنمي فيه روح التطلع الى الافضل ، وتمحو من صفحت بله بعض السطور السوداء المتمثلة في الداوب الصغيرة ، والله سبحانه وتعالى يصبب القيد بقدر ايمانه فهن كان ايمانسه قويا كانت جراحة عليمة ومن كان ايمسانه ضعيفا كالست

فان اصابتك المصائب وتكالبت عليك الخطوب فسيسلأ تبتئس ولا تياس فقيد يكون ذلك خيرا لك . . . وأعليم إن العال شيتبدل فما يقلد الجزن الا السرور ومهما طال اللبسل فلا بد من سروع الفجرا.

عبد القادر ظاهل تركياتاتي

اللوحـة رقم ١٢١

اعداد : فاطمة ابو غدة

١ احد الخلفاء الراشدين قتل شهيدا

٢ ـ جدها في ساورة البقرة آية ٢١ ـ هلك ٣ ـ جدها في سورة التحريم اية ٣

> ٤ \_ ود ، الفة (( معكوسة )) ...... - 0

> > ٦ - وكان الله بكم ٠٠٠٠

٧ ــ يجري في العروق ٨ - القور ليلة النصف (( معكوسة )) - ماذا بالانعطيزية

٩ ـ صوت الدفع - من التمور

١٠ ـ من اعياد المسلمين ـ نصف تاجسر

١١ ـ و ثقل ـ رائحة فم الصائم ١٢ ـ المادة التي يكون ربح فم الصائم شبيهها عند الله ـ ان قــرآن الفجر كان ٠٠٠ (( معكوسة ))

١ - احد الصحابة رد النبي صلى الله عليه وسلم تبتله وبكي لموته ۱ ۔ يېصر ميزومة

٣ ـ مرجع ، مصير ـ خداع ـ بقي ، ظـل

١ يستحب للصائم قبل الفجر خادم النبى صلى الله عليه وسلسم

ه - الطاعة التي يبذلها المؤمن لله - اعطى ، منح

٣ ــ ابل مبعثرة

افقيا :

١٠ ـ ٢ب \_ نن \_ رد \_ هال

١١ ــ اله \_ مامن \_ لل

١٢ ــ الااا ـ هروب

٧ ـ نرتل ٥ نقرا ـ تقرع لايقاظ الثائمين عند السعور (( معكوسة )) ٨ - يستحب الافطار عليه

٩ - فعل امر بالتوبة - يجب على من ارتكب جرما في الشرع - ثلثا خوخ ١٠ - منعا 6 لم يرضيا - يبتليهم (( مبعثرة ))

١١ ــ من اشهر السنة (( معكوسة ))

١٢ ـ صلاة خاصة بشهر رمضان الكريم ـ من الوجه

# 14 11 1. 9 X Y Y O & W Y D 2 38 3 2 1 8 8 1

دل اللوحية الماضية

١ \_ مالك \_ قائما ١ ــ مريم بنت عمران ۲ \_ الر «معكوسة» سد ربان س باء ٢ -. الحيص الاسود ٣ \_ يحى \_ هوان \_ لا ٣ - لا يدك - ام ايلل ع \_ مجدها \_ اوانها ا ۔ ما ۔ للللل ہ \_ بركان \_ ايمن ٥ ــ رهان ــ اك ۲ \_ ان « معکوسة » \_ ما ٦ - قبو - ملل - فاه ٧ \_ تلال \_ اكراه ٧ - ١١١١١١ - يلي ٨\_ عاملا لله \_ دمر ٨ ــ اننوي ــ ٦ه ــ ددد ۹ \_ مسالك \_ نو 1 \_ امتك \_ احلل « معكوسة »

١٠ - دوبل - فبدله ١١ \_ ادال \_ الدجال ١٢ \_ جهادا لله

والمعنوية مع الاخلاص لله والاعتماد عليه والاستقامة على دينه ، وسؤاله المدد والنصر ، فهو سيحانه وتعالس الناصر لاوليائه والمعين لسهم أذا أدوأ حقه ، ونفذوا امره وصدقوا فـــــي جهادهم وقصدوا بلالك اعلاء كلمتسه واظهار دينه ، وقد وعدهم الله بذلك في كنابه الكريم واعلمهم أن التعسر من عنده ليثقوا به ويعتمدوا عليسه مع القيام بجميع الاسباب قال تعالى: الله الله الذين امنوا ان تنصروا الله ينصرتم ويثبت اقدامكم " 6 وقال سيحانه: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصِير المؤمنين )) ، وقال عـــز وجـــل : (( ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ، الذين ان مكناهم فسي الارض اقاءها الصلاة وآتوا الركاة وامروأ بالمروف ونهوا عن المنكر ولله عاقمة الامور )) وقال عز وجل: (اوعاد الله الدين آمنوا منكسم وعملسوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين مسن قبلهسم وليمكئن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعسد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بسي شيئا " الالة وقال تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصْبُواْ وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا أن الله مما يعملون محيط " وقسسال سحانه : ۱( ال تستفيثون ربكـــم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف مسن

اللائكة مردفين وما جعله اللسه الا

بشرى ولتطمئن به قاوبكم وما النصر

كثيرة باذن الله والله مع الصابرين" وقال عز وجل: (( أن ينصركم اللسه فلا غالب لكم وان يخدلكم فمسن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى اللسسه فليتوكل المؤمنون » ، ولما غيسر المسامون وتفرقوا ولم يستقيموا على تعاليم ربهم والسر اكثرهم أهواءهم اسابهم من الذل والهدوان وتسلط الاعداء ما لا يخفى على احد . ومسا ذاك الا بسبب الدنسوب والمعاصى ، والتغرق والاختلاف وظهور الشسرك والبدع والمنكرات في غالب البلاد ، وعدم تحكيم اكثرهم الشريعة كمسا قال الله سيحانه (( وما اصابكم مسن مسيبة لايما كسبت ايديكم ويعسف عن كثير )) ، وقال تعالى ﴿ ذَٰلُكُ بِأَنْ الله لم يك مفيرا نعمة انعمها علىقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ١١ ٥ وتسال عز وجل (( ظهر الفسماد في البسس والبتتر بها كسبت ايدي النسساس ليذيقهم بعض الذي عملوا لملهسم يرجعون " ولما حصل من الرماة ما حصل يوم احد من النزاع والاختلاف والاخلال بالثغر الذي امرعم النبي صلى الله عليه وسلم بلزومه جسرى بسبب ذلك على المسلمين من القتل والجراح والهزيمة ما هو معلـوم ، ولما استنكر المسلمون ذلك انزل الله قوله تعالى (( او لما اصابتكم مصييسة قد اصبتم مثليها قلتم اني هذا قل الم هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير » ولو أن أحدا يسلم من أ شر المعاصى وعواقبها الوخيمة لسلم رسول الله صلى الله عليه وسلمم واصحابه الكرام يوم احد وهم خير اهل الارض ويقاتاون في سبيل الله

معصية الرماة . ولا سبيل الى استعادة السلمين مجدهم السالف واستحقاقهم النصر على عدوهم الا بالرجوع الى دينهــم والاستقامة عليه وموالاة من والاه ، ومعاداة من عاداه ، وتحكيمه فـــي امورهم كلها ، واتحاد كلمتهم على الحق وتعاونهم على البر والتقوى كما قال الامام مالك بن انس رحمة الله عليه : (( أن يصلح أخر هــاه الامة الا يما اصلح اولها » وهذا هو قول جميع اهل العلم والله سبحانسه إنما اصلح اول هذه الامة باتساع شرعه والاعتصام بحبله والصدق في ذلك والتعاون عليه ، ولا صلحاح

لاخرها الابهدا الامر العظيم .

ومع ذلك جرى عليهم ما جرى بسبب